اشكول يرفض اعادة اللاجئين ويطلب اسكانهم فى البلاد العربية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל ־ איתיחאד — Al - Ittihad

الجمعة

٩ آب ١٩٦٨
١٤ جمادى الاولى ١٣٨٨
العدد ٢٥ السنة ال ٢٥

יום ו אב
9.8.1968
מס' 25 שנה 25

المراة العربية فى الضفة والقطاع تحتج على تهجير السكان من معسكر جباليا

سلم رئيس بلدية نابلس السيد حمدي كنعان الحاكم العسكري لمنطقة السامرة مذكرة المراة العربية فى نابلس التي أرسلت الى أوثانت وغونار يارينغ وممثل الامم المتحدة وسفارات الدول الكبرى .

وتحمل المذكرة احتجاج المراة العربية على أعمال تهجير السكان من معسكر جباليا ، وهدم البيوت فى القدس العربية وطرد السكان منها ، والاستيلاء على المساكن والمساجد المحيطة بالحرم الشريف وبعض الاماكن التاريخية.

هذا وأذاعت الاذاعات العربية ان مذكرات مماثلة ارسلت من مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة .

انتخاب نيكسون مرشحا عن الحزب الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة

انتخب ريتشارد نيكسون ، صباح أمس ، وفى الجولة الاولى ، مرشحا عن الحزب الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة . وقدنال نيكسون ٦٩٢ صوتا - أي بزيادة مقدارها ٢٥ صوتا عن الاكثرية اللازمة لفوزه . اما منافسه الاول ، حاكم نيويورك ، نلسون روكفلر ، فنال ٢٨٧ صوتا ونال منافسه الثاني حاكم كاليفورنيا ١٨٢ صوتا . ويبلغ نيكسون الخامسة والخمسين من العمر وكان قد أشغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة لمدة ٨ سنوات في عهد الرئيس ايزنهاور . ورشح نفسه للرئاسة منافسا للرئيس الراحل جون كنيدي وفشل . كذلك فشل في الفوز بمنصب حاكم كاليفورنيا . وكان من المتوقع ان يعتزل العمل السياسي . ولذلك ففوزه يعتبر أمرا مفاجئا .

الاتجاه فى مجلس الامن : التنديد باسرائيل

المندوب السوفييتي يبرز العلاقة بين زيارة جورج بول الاميركي والعدوان على السلط .. الوفود العربية تطالب باتخاذ اجراءات ناجعة لئلا يتكرر العدوان .. الولايات المتحدة تدعم اسرائيل بالمطالبة بالتنديد بالطرفين .. مندوب اسرائيل يبرر ويفسر ويهدد بمواصلة سياسة ((المعاقبة)) ..

مكتب الاتحاد - اليوم ، الجمعة ، يعود مجلس الامن الدولي الى الانعقاد لمواصلة البحث فى الاعتداء الجوي الاسرائيلي على مدينة السلط الاردنية ، ويؤخذ من الانباء الواردة من مركز الامم المتحدة ان اتصالات تجري بين وفود الدول الاعضاء فى مجلس الامن لاعداد صيغة قرار لانهاء البحث .. وتفيد هذه الانباء ايضا ان الوفد الباكستاني- ووفودا اخرى - تعمل على احراز موافقة عامة من الاعضاء على مشروع قرار يندد بحكومة اسرائيل على عدوانها ويهدد بفرض عقوبات عليها ولايتعرض الى ما تثيره اسرائيل من مطاعن لتبرير عدوانها هذا .

وكان اعضاء المجلس ، منذ انعقاده في ساعة متأخرة من مساء يوم الاثنين الماضي ، قد تعاقبوا على الادلاء بمواقفهم من القضية المطروحة امامهم

وتجدر الاشارة هنا الى ان المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكوع ، كان يستغل حقه في الكلام لنشر الاتهامات والتبريرات ذات اليمين وذات اليسار ابتداء من اتهام الاردن بالمسؤولية عن اعمال الفدائيين الى اتهام مصر بانها تعد لجولة جديدة من الحرب في الشرق الاوسط بقصد .. ابادة اسرائيل .. الى اتهام الاتحاد السوفييتي ((بتشجيع العرب المعتدين وتسليحهم)) .. الى اتهام الاقطار العربية باضطهاد اليهود القيمين فيها .. الى اتهام مجلس الامن بانه لايتخذ الخطوات لتاديب العرب .. الى ان انتهى فى جلسة يوم الاربعاء الى تحذير مجلس الامن من انه اذا لم تتوقف مؤامرات العدوان العربية في الشرق الاوسط فان اسرائيل ستقوم بذلك بنفسها واضاف : ان انهاء حالة حرب الارهابيين التي تدار من الدول العربية هي شرط مسبق لاية خطوة نحو التسوية السلمية في

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -



زعماء الدول الاشتراكية فى مؤتمر برنسلافا امام ضريح الجندي المجهول

نتائج اجتماع برتسلافا اجراء جديد هام فى تراص الاقطار الاشتراكية ووحدتها

حيفا - مكتب الاتحاد -أحدث البيان المشترك الصادر أثر اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الستة (فى الاتحاد السوفييتي ، تشيكوسلوفاكيا ، بولونيا ، المانيا الدمقراطية ، هنغاريا ، بلغاريا) أثرا بالغا فى الحركة الشيوعية العالمية وبين قوى التقدم الاجتماعي فرحبت به وأولته اهتمامها ، فى حين أفسد على الرجعية العالمية امالها فى رؤية انسلاخ تشيكوسلوفاكيا عن مجموعة الدول الاشتراكية .

وبحق عقبت برافدا : ((فهمت نتائج هذا الاجتماع (في برتسلافا) في انحاء العالم بوصفها اجراء جديدا هاما فى طريق توطيد تراص الاقطار الاشتراكية ووحدتها)) . (م-٨) .

واضافت : ((وتقدم نتائج الاجتماع مساعدة عملية للنضال من اجل تقوية مواقع الاشتراكية وسلام الشعوب وامنها وصد نشاط التسرب والعدوان الامبريالي)) .

وأبرزت برافدا ان نشاط الاحزاب الشقيقة المشترك يعبد الطريق لتحقيق هذه الاهداف (تقوية مواقع الاشتراكية ...) وتوافق واجبات الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال .. ومضت : ((ويرحب الشيوعيون السوفييت والشعب السوفييتي بأسره بنتائج هذا الاجتماع في برتسلافا ويعربون عن ثقتهم بأن تنفيذ نتائج الاجتماع كاملة يزيد في تقدير الاشتراكية فينمو تاثيرها على عملية التطور في العالم . ولن يتاخر الحزب الشيوعي السوفييتي عن بذل كافة المساعي من أجل تقوية المجموعة الاشتراكية باستمرار فى ميادين السياسة والاقتصاد والجيش ، في سبيل انتصار المبادىء الماركسية اللينينية .

دوبشك يعلن نجاح اللقاء

واعلن الكسندر دوبشك السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في اذاعة تلفزيونية ((ان من واجبنا ان نرى وندرك الى النهاية ان الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية في اطار موقعها فى المجموعة الاشتراكية وموقعها بين دول اوروبا عامة ، عليها ان تعتمد على التعاون الدولي المشترك مع الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية)) .

وخاطب دوبشك رفاق الحزب : ((تواجهنا يوميا واجبات كبرى تستدعي حلولا حالا . وعلى الشيوعيين ان يقفوا في طليعة تنفيذ هذه الحلول . واذا وقفنا نحن أعضاء الحزب الشيوعي في الصفوف الاولى وكان لنا صلات وثيقة مع المواطنين جميعا ، اذا فهمنا الواحد الاخر عندئذ فقط تبعث القوة الحاسمة التي نمتلكها - وحدة الحزب والشعب)) .

وقد نشرت الاحزاب الشيوعية في العالم فى صحافتها البيان المشترك ورحبت ورأت فيه انتصارا لفكرة استقلال الاقطار الاشتراكية وحريتها في اختيار طريق بناء الاشتراكية ضمن اطار التعاون الوثيق فيما بينها على أساس الاممية البروليتارية .

اشكول : اعادة اللاجئين بمثابة قنبلة زمنية !!

طوبي : حكومة اسرائيل شددت قضية اللاجئين وسببت حرب حزيران اقتلاع نحو نصف مليون عربي من وطنهم

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - رد رئيس الحكومة اشكول ، على مقترحات لجدول اعمال الكنيست قدمتها اربع كتل - المبام و ((المتدينين)) و ((العمل)) و ((الليبراليين المستقلين)) - واقترحت فيها على الحكومة ان توطن اللاجئين العرب فى الضفة الغربية . وفى رده على هذه الاقتراحات اعلن رئيس الحكومة ان اعادة اللاجئين هي بمثابة قنبلة زمنية ! ! ورفض اشكول ، رفضا باتا ، اي فكرة باعادة اللاجئين وقال : يجب توطينهم فى الدول العربية المجاورة فقط ! !

وادعى اشكول في تفسيره ان اسرائيل قد وطنت لاجئي الكارثة ووطنت اليهود القادمين من الاقطار العربية . وقال ان اعادة لاجئين عرب الى اسرائيل ستسبب وضعا كالوضع السائد في قبرص الذي هو - حسب تفسير اشكول - بركان ليس ثمة ضمان بأن يكون هادئا دائما ...

ووفقا لاقتراح رئيس الحكومة فان مقترحات الكتل الاربع احيلت على لجنة الخارجية والامن .

من كلمة النائب طوبي :

والقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، كلمة فسر فيها امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت . وقال : لقد أيدنا دائما وسنؤيد اي عمل او خطوة لحل قضية اللاجئين العرب على أساس الاعتراف بحقوقهم الاولية التي اعترفت بها أمم العالم وهي حق الاختيار بين العودة والتوطن في موطنهم وبين الحصول على تعويضات.

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -

٩ - بينهم ٤ فتيات يعتقلون فى القدس العربية

نشرت ((معريب)) يوم الاربعاء اول امس ، خبرا جاء فيه ان شرطة القدس ، بمساعدة جهاز الامن اعتقلت فى الايام الاخيرة اربع فتيات وخمسة رجال عرب بتهمة ((تنظيم اعمال للتخريب)) فى غرب المدينة .

وقالت ((معريب)) فى خبرها المذكور ان شرطة القدس علمت فى الاشهر الاخيرة ان كل ((اعمال التخريب)) التي جرت فى المدينة قام بها شباب هواة .. وقبل عشرة ايام وصلت معلومات تفيد بان جماعة جديدة من ((المخربين)) تم تنظيمها فى القدس العربية .

وكل هذه المعلومات ، كما تقول معريب - عرفت من التحقيق مع المعتقلين التسعة المذكورين ، وقد تبين انهم اقاموا فرقة جديدة استهدفت العمل بشكل منظم وبطرق ناجحة . وعلم ان المعتقلين هم ذوو ثقافة ثانوية . وكان اعتقالهم موضوع حديث السكان فى القدس العربية .

برنامج الحكومة النيجيرية لانهاء الحرب الاهلية

أديس ابابا - قدم رئيس وفد حكومة نيجيريا الاتحادية، الزعيم انطوني اناهورو برنامج سلام جديد لانهاء الحرب الاهلية فى نيجيريا ، ليبحث فى مؤتمر السلام المعقود الان فى العاصمة الاثيوبية تحت رياسة الامبراطور هيلاسلاسي بحضور وفدي الحكومة النيجيرية الاتحادية والاقليم بيافرا المنشق .

ويشترط البرنامج جوهريا نبذ الانفصال والابقاء على وحدة نيجيريا الاتحادية ولكنه يقترح صياغة دستور جديد يمكن أبناء قبيلة الايبو من الاندماج في الدولة الاتحادية . والايبو هم الذين يحملون راية انفصال الاقليم الشرقي ويطالبون باستقلالهم في هذا الاقليم الذي اطلقوا عليه اسم بيافرا .

ويقترح البرنامج بالاضافة الى هذا الاندماج فى الجهاز الاداري اشراك ممثلي الايبو في مجلس يدير الاقليم بيافرا .. فالمعروف ان في

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

رئيس جمهورية العراق :

توطيد العلاقات العراقية السوفييتية فى المقام الاول

باريس - خلال مقابلة صحفية مع ((لي موند)) الفرنسية صرح رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء العراقي احمد حسن البكر ان حكومته تثمن على اعلى مستوى وفى المقام الاول علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ولا تفكر فى تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة .. وأضاف ان الحكومة العراقية تصوغ سياستها الخارجية وتبلور موقفها من الدول على ضوء موقفها من النزاع الاسرائيلي العربي .. (٦ آب ١٩٦٨) .

واضاف ان العراق سيقيم علاقات حسنة مع كافة الاقطار العربية ..

وهذا ما اكدته صحيفة الجمهورية البغدادية التي كتبت (٧-٨-٦٨) ان الحكومة العراقية ستقوي قواتها المسلحة التي تعسكر الان فى الاردن.. وستتعاون تعاونا وثيقا مع الدول العربية التي تجاور اسرائيل .

وصرح البكر ان حكومته ترغب في تحسين علاقاتها مع فرنسا التي أعربت عن صداقتها ازاء الدول العربية ابان محنتها في حزيران ١٩٦٧ .

وأضاف وزير الخارجية الذي اشترك في المقابلة الصحفية ان حكومة العراق ستحترم الاتفاق مع شركة النفط الفرنسية ((فراب)) فهو اتفاق افضل من الاتفاق الذي يربط العراق مع مجموعة شركة النفط الدولية (شركة بترول العراق) .

اما وزير الدفاع الجنرال حردان الكريتي فصرح لصحيفة ((لي موند)) ان حكومته تتمسك باتفاقها لشراء ٥٤ طائرة ميراج من فرنسا .

اطلاق سراح ٥٨١ معتقلا

وتناقلت الانباء اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين وصفتهم الوكالات الاجنبية بالشيوعيين .. وحسب ما نشر هنا فقد اطلقت الحكومة فى بداية الاسبوع سراح ٢٠٠ معتقل .. ثم اطلقت سراح ٣٠٠ معتقل ، كما الغت احكاما بالسجن أصدرها المجلس الشوري بحق ٨١ معتقلا ..

كلمة الاتحاد

انتصار الاممية البروليتارية

حين اشتد الحوار بين الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اجتمعت فى وارسو وبين الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تلاقت القوى المعادية للاتحاد السوفييتي على صعيد التشهير بالاتحاد السوفييتي والتحريض عليه وتصويره وكانه يريد ان ينقض على ((الحمل التشيكوسلوفاكي الوديع)) !

فقد كان من الصعب التمييز بين الذين يحملون على الاتحاد السوفييتي على الرغم من اختلاف المواقع التي انطلقوامنها رجعية وامبريالية كانت ام اشتراكية دمقراطية يمينية ، ((أشيوعية قومية)) ! كانت ام ((يسارية)) مغالية فى التطرف .

واتضح فى تلك الايام ان التحريض على الاتحاد السوفييتي قد اصبح فى رأي الرجعية الامبريالية اسهل طريق للهجوم على الاشتراكية العلمية وعلى بعض معالمها الجوهرية : دور الاحزاب الشيوعية القيادي فى تطورات المجتمعات الاشتراكية .. وتعاون الاقطار الاشتراكية الوثيق .. والاممية البروليتارية الدينامية .

ولم تتوقف هذه القوى الرجعية عن نشاطها حين انتهى الحوار الى اتفاق ايديولوجي بين الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اجتمعت فى براتسلافا . لقد اخفت خيبة املها وراء مجادلة واسعة النطاق حول من انتصر : هل هو الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشقيقة التي وقفت الى جانبه ام تشيكوسلوفاكيا .. وحول من صدق فى الحوار بين ((المعسكرين)) ..

ولم تكن اهداف هذا الجدال اكاديمية ، من اجل العلم والتاريخ ، ووضع الامور فى نصابها ! بل هدفت الى زرع الشكوك والريب فى الحركة الشيوعية العالمية عن طريق تشويه الحقائق وتضخيم مدلولات هذا التصريح او ذاك واخفاء القضايا الجوهرية فى الحوار الذي دار قبل لقاء تشيرنا واجتماع برتسلافا ..

ولهذا اكدت هذه القوى الرجعية ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فاز بحقه فى الاستقلال !! وبانتهاج طريقه الملموس فى بناء الاشتراكية !! وفى حريته !

ولكن الرجعية اخفقت فى جولتها الاولى ، ومع انها لن تتوقف عن سعيها لدق اسافين الفرقة بين الاقطار الاشتراكية واشاعة البلبلة فى الحركة الشيوعية العالمية ، فنتائج لقاء تشيرنا واجتماع برتسلافا كما صاغها البيان المشترك ستكون افضل سلاح للتصدي لهذه الرجعية ولقوى الوسط و((اليسار)) التي تتلاقى معها واحباط مؤامراتها على وحدة مجموعة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

والحقيقة التي لا يمكن لاي مراقب موضوعي ان يتجاهلها تتلخص فى ان الاممية البروليتارية وما توحيه من ضرورة توثيق تعاون الاقطار الاشتراكية وتلاحم وحدة الحركة الشيوعية العالمية هي التي انتصرت خلال هذا الحوار انتصارا باهرا وانزلت بالايديولوجية البرجوازية وما تحمله فى ثناياها من تعصب قومي وانعزالية عدائية ضربة قاصمة .

وتبديد الاممية البروليتارية وتشتيت الاقطار

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

يارينغ يجتمع بايبن فى لندن

نيويورك - أذاع متحدث عن الامم المتحدة ان المبعوث الدولي غونار يارينغ سيجتمع في لندن اليوم (الجمعة) مع وزير خارجية اسرائيل أبا ايبن .

وسيكون الاجتماع حلقة فى مهمة يارينغ المستمرة لايجاد صيغة سلام بين اسرائيل والدول العربية .

وقال المتحدث ان يارينغ سيجتمع مع أبا ايبن وهو في طريقه الى نيقوسيا ، عبر لندن ، وسيصل نيقوسيا مقره خلال هذه الجولة فى ١٥ آب .

تعزية بوفاة راكوسوفسكي

تل أبيب - أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية بتوقيع توفيق طوبي سكرتير السكرتيريا وعضو المكتب السياسي الى الحزب الشيوعي السوفييتي يعزيه فيها على وفاة بطل الاتحاد السوفييتي المرشال راكوسوفسكي الذي قام بدور كبير في دحر الجيش النازي . (انظر النبأ على ص ٢) .

تعزية الحزب الشقيق فى البلجيك

تل ابيب -أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية الى الحزب الشيوعي البلجيكي بوفاة رئيسه آرنست بورتل .

ووقع على البرقية سكرتير السكرتيريا وعضو المكتب السياسي توفيق طوبي .

مقال لصليبا خميس فى ((قضايا السلام والاشتراكية))

ظهر في مجلة ((قضايا السلام والاشتراكية)) (مجلة الحركة الشيوعية العالمية) - عدد ٧ -

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -

الدولـة العربية الرابعـة عشرة

اوضاع جمهورية اليمن الجنوبية الشعبيـة

في النصف الثاني مـن تموز ١٩٦٨ نشب القتال في بعض ولايات جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بين القوات الحكومية وقوات تمردت عليها .. واتهمت حكومة الجمهورية الامبريالية والعربية السعودية بتأييد المتمردين.. ولكن المراقبين لم يستطيعوا قبول ذلك بسهولة .. فقد وقفت في قيادة المتمردين عناصر وطنية اسهمت في مكافحة الامبريالية البريطانية وتحقيق استقلال الجمهورية. فما هي الحقيقة ؟ وما هي العوامل التي فجرت هذا التمرد ؟ وما هي اتجاهات التطور في هذه الجمهورية الفتية ؟

التركة الامبريالية

تقوم الجمهورية على مساحة ١١٢ ألف ميل مربع وتتألف من مدينة عدن المتطورة الى حد كبير – فقد حولتها بريطانيا خلال احتلال امتد ١٢٩ سنة الى ميناء عصري – وعدد كبير من الولايات والامارات والسلطنات جمدتها الامبريالية البريطانية على الحالة البدائية التي وجدتها فيها في أوائل القرن التاسع عشر .

وفي عشية الاستقلال كان من الممكن رؤية مجتمعين متفاوتين الى حد بعيد :

في الامارات والولايات سادت الاقطاعية بحيث كان الشيخ او الامير او السلطان يستقل بولايته اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا .. وفي عدن ساد نظام برجوازي بدون تصنيع واسع النطاق فقطاع الخدمات استوعب ٨٠٪ من الاقتصاد .. وفيما عدا مصفاة النفط البريطانية التي استوعبت ٢٠٠٠ عامل من ٨٠،٧٩٥ لم تكن هناك أي مؤسسة صناعية (٢) .

وكان من الممكن كذلك رؤية النواقص الكبيرة في مقومات الدولة الحديثة .. وصعوبة تأسيس دولة مستقلة عن الامبريالية التي اقتطعت هذا الجزء من شبه الجزيرة العربية وأقامت منه كيانا مستقلا ..

وتظهر أبرز هذه النواقص في ميزانية الدولة .. فحسب ما كتبه فيصل عبد اللطيف وزير الاقتصاد الحالي (جريدة الثورة عدد ٨ شباط ١٩٦٦) : « ان اجمالي الميزانية العامة تبلغ حوالي ٣٣ مليون دينار في حين ان الدخل المحلي لا يتجاوز ٨ ملايين دينار ومعنى ذلك ان هناك عجزا ماليا كبيرا يبلغ سنويا ٢٥ مليون دينار ».

ولكن ليست الميزانية هي المظهر الوحيد لضعف مقومات الدولة بل الاقتصاد كله الذي كان قائما على خدمة القاعدة البريطانية في عدن وما جاورها .. وتبدو حقيقة هذا الوضع حين يذكر المرء ان المعونة البريطانية التي شكلت ٧٥ بالمئة من الميزانية العامة كانت تنفق على شكل رواتب واجور لاجهزة الدولة (السياسية الاقتصادية والتنمية في اتحاد الجنوب العربي ، اعداد بيرس سلوين وديفيد هولند اصدار حكومة الاتحاد ١٩٦٦) .

والواقع ان الحكومة البريطانية ، باحتلالها هذه المنطقة قبل اكثر من قرن وربع قرن ، هي التي خلقت الظروف لنشوء هذه الدولة العربية الجديدة التي نعرفها بجمهورية جنوب اليمن الشعبية .

بل نستطيع ان نقول ان الحكومة البريطانية هي التي حددت حدود هذا الكيان جغرافيا وسياسيا حين اقامت اتحاد الجنوب العربي عام ١٩٦٢ ، ليكون اطارا يوحد ولايات وامارات ومشيخات ، عرفت بمحميات عدن ، ويوطد مواقع الامبريالية البريطانية .

ولذلك فمن الحق القول ان الاحتلال البريطاني الطويل الامد الذي جمد التطور في هذه الولايات والامارات والمشيخات وحافظ على العزلة الاقليمية الاقطاعية ، وشجع الولاء القبلي وما يصحبه من انكفاء على النفس داخل القبيلة الواحدة.. ان هذا الاحتلال حال دون اندماج الجماهير العربية في هذه المنطقة اندماجا عضويا – اجتماعيا وتنظيميا وفكريا وثقافيا واقتصاديا .

ولعل أشد ما يؤكد هذه الحقيقة ان الدولة الجديدة اختارت اسمها عند قيامها ودعت الى الولاء اليها عند نشوئها .. والواقع ان جماهير هذه الجمهورية بدأت تتثقف على الولاء لهذا الكيان في سنوات الستين حين تبلورت الحركة القومية المعادية للامبريالية البريطانية واتخذت عبارة « جنوب اليمن المحتل » جزءا من اسمائها ..

الحركة القومية

ومن الواضح ان هذا التفاوت في البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بين أجزاء هذا الكيان العربي او هذه الجمهورية الجديدة تجسم اكثر ما تجسم في الحركة بل الحركات القومية المعادية للامبريالية التي بدأت تشتد في سنوات الخمسين .

فقد تميزت الحركة القومية المعادية للامبريالية بكفاح على مستويين : انتفاضات قبلية – ريفية بقيادة مشايخ وزعماء قبليين احتدمت بعنف بين اعوام ٥٤ – ١٩٥٨ ومظاهرات واضرابات شعبية في مدينة عدن بقيادة الطبقة العاملة ومنظماتها الطبقية .

ويعتبر الوطنيون « ان اضرابات مارس (اذار) المجيدة عام ١٩٥٦ في عدن .. دشنت ميلاد الطبقة العاملة كقوة منظمة في نقابات . ومنذ ذلك الحين دخلت الطبقة العاملة المعترك السياسي وأعطت الحركة الوطنية زخما وحيوية لا تنصب » .

والمهم في الامر ان الحركة القومية ، التي تعود في جذورها القديمة ، الى انتفاضات ريفية ، وفي تاريخها المعاصر الى انتفاضات ريفية ووثبات شعبية بقيادة العمال في عدن ، بدأت في سنوات الستين بتراص صفوفها وتلتقي جداولها في منظمات واضحة المعالم في سنوات الستين .

ومما لا شك فيه – وهذا يصدق على الحركات القومية عامة – ان الاوضاع العالمية التي امتازت باحتضار الامبريالية تحت ضربات الثورة القومية التحررية العالمية ، وانجازات الحركات القومية – الاجتماعية في العالم العربي ، ونجاحات الاشتراكية عامة وفي أعلى نماذجها في الاتحاد السوفييتي خاصة، فرضت على الحركة القومية النامية في جنوب اليمن المحتل آنذاك ملامح عينية على الحركة القومية في هذه المنطقة .. وهذا ما ظهر في بنائها الاجتماعي وفي مضمونها السياسي – الاجتماعي .. وفي استراتيجيتها وأساليبها الكفاحية .

ويتفق الباحثون على ان ثورة ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٦٣ كانت نقطة التحول في تاريخ الحركة القومية في جنوب اليمن المحتل وهي التي حسمت في التطور اللاحق .

لقد بدأت موجة الكفاح ترتفع في أواخر عام ١٩٦١ باضرابات عمال المصافي واخرين في عدن واضراب المزارعين في لحج والعواذل وانتفاضات قبائل حضرموت .. ثم حدثت انتفاضة الطلاب في أوائل شباط ١٩٦٢ .. وبعد ذلك التظاهرة الجبارة (سمي بالزحف الشعبي) امام المجلس التشريعي في عدن في ٢٤ أيلول ١٩٦٢ احتجاجا على دمج عدن في الاتحاد الفيدرالي (٣) .. ولكن الشرارة التي الهبت الحماس الثوري وأشعلت ثورة ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) قد كانت الثورة الجمهورية في اليمن (الشمالي الان) التي أطاحت بحكم الامامة وباقطاعية القرون الوسطى ..

وقد اعتبر القوميون ثورة جنوب اليمن التي بدأت بكفاح مسلح في جبال ردفان وامتدت الى عدن وكل مكان ، امتدادا للثورة الجمهورية في اليمن .

وبديهي ان تؤدي الثورة الى عملية تمايز داخل الحركة القومية من ناحية .. والى عملية تقاطب شديد من ناحية أخرى .. فمن الناحية الواحدة تخلى اليمنيون في الحركة القومية – وبعضهم من ابناء الامراء والاقطاعيين – عن مواقعهم المساومة والمتذبذبة ومالوا الى الوقوف الى جانب الامبريالية البريطانية وبذلك شددوا عملية التقاطب ما بين القوميين المعادين للامبريالية .. والرجعية المحلية الموالية للامبريالية ..

ومن الناحية الثانية اشتد التمايز في داخل القوميين المعادين للامبريالية بين دعاة الكفاح المسلح .. ودعاة الكفاح السياسي .

وهكذا في حين قامت في حزيران ١٩٦٤ الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل كقائدة للكفاح المسلح في الجنوب .. رفض قادة حزب الشعب الاشتراكي ورابطة أبناء الجنوب (٤) الاشتراك في الجبهة واتخذا موقفا معارضا للكفاح المسلح . (الاخبار اللبنانية ٣١-٣-١٩٦٨ ثورة ١٤ اكتوبر اعداد رفاق الشهيد السلفي) .

ولكن نمو الثورة واتساع قاعدتها الشعبية بدأ عملية تقارب بعد التمايز الذي ظهر في بدايتها .. فخلال عنف الثورة « احست الاحزاب السياسية انها بمعارضتها الكفاح المسلح تخسر مواقعها في الحركة النقابية وفي صفوف الشعب وتزداد انعزالا عن الجماهير وانها ستخسر كل شيء اذا استمرت على هذا المنوال . وهكذا تكونت في ١٩٦٥ « منظمة تحرير الجنوب المحتل » التي ضمت حزب الشعب الاشتراكي ورابطة ابناء الجنوب والسلطان احمد بن عبد الله الفضلي والامير جعبل بن حسين .. (الاخبار اللبنانية في ٣١-٣-١٩٦٨).

وعند هذا الحد يجب الملاحظة ان الحركة القومية في جنوب اليمن المحتل كانت وثيقة الصلة بالحركات القومية العربية عامة .. وباتجاهاتها الفكرية .. ولهذا تألفت من تيارات تماثل مع التيارات الموجودة في هذه الحركات فكان بينها القوميون الاشتراكيون والبعثيون والشيوعيون .. كما أنها تأثرت بالمحافل الوطنية القائدة في الجمهورية اليمنية والجمهورية العربية المتحدة ..

وقد حاولت المحافل الوطنية العربية ، في الجمهورية العربية المتحدة بشكل خاص ، ان توفق بين القوتين الاساسيتين في الثورة الجبهة القومية بقيادة قحطان الشعبي وهي التي كانت المبادرة الى قيادة الثورة ، ومنظمة التحرير (او كما عرفت فيما بعد بجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) بقيادة عبد القوي مكاوي وعبد الله الاصنج (رئيس حزب الشعب الاشتراكي) ، ولكنها أخفقت .. واشتد الصراع بين المنظمتين الى درجة الاصطدام المسلح ..

ولكن في ٦ تشرين الثاني ١٩٦٧ انحاز الجيش في اتحاد الجنوب

بقلم : اميل توما

العربي (فهذا كان اسم المنطقة قبل الاستقلال) الى الجبهة القومية وبذلك رجح كفتها واستطاعت ان تسيطر على الوضع وتفاوض البريطانيين وتؤلف الحكومة الجديدة حكومة الدولة العربية الرابعة عشر : جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

مشاكل اقتصادية ومشاكل بناء .. وصراع اجتماعي ومؤامرات امبريالية

في يوم مضى أعلن وزير الدفاع البريطاني واتكنسون ان القوات المسلحة البريطانية تعتمد على قواعد ثلاث : بريطانيا نفسها وعدن (التي وصفت بجبل طارق العربي) وسنغافورة .. ولذلك كان تخلي بريطانيا عن هذه القاعدة ، حين استقلت الجمهورية الجديدة ، ضربة كبرى نزلت باستراتيجية الامبريالية العالمية .. ولكنها لم تستسلم امام هذه الضربة وهي تحاول العودة الى القاعدة من النافذة بعد ان طردتها الثورة من الباب .. وهي في هذا تعتمد على صعوبات الدولة الفتية الاقتصادية وعلى الانفصالية الاقطاعية التي نمتها خلال أكثر من قرن .. وعلى عدم وحدة القوى الوطنية .. وقد « تنبأت » « يو اس اند ورلد ريبورت » الامريكية بأن الدولة الجديدة لن تواجه صعوبات اقتصادية فحسب بل مشاكل أمنية .. أي مشكلة صيانة الامن ومنع تمردات القبائل ...

بايجاز يامل الامبرياليون البريطانيون والامريكيون ان تحطم الصعوبات الداخلية والتناقضات السياسية الجمهورية (من مقال استعراضي في العدد ٤٢ شباط ١٩٦٨ من الشؤون الدولية السوفييتية ص ٤٢ ...) .

وهنا نصل الى القضية الجوهرية والحاسمة : قضية التطور في المستقبل ووجهة الحكم القائم ..

لقد قدر الماركسيون في الجمهورية الفتية : « ان المهمات الرئيسية لثورتنا بوصفها ثورة تحررية دمقراطية هي اقامة حكم وطني دمقراطي تقدمي اساسه تحالف قوى الشعب الثورية من عمال وفلاحين وقوى ثورية وتصفية مراكز الاستعمار ومؤسساته الاقتصادية وتصفية الاقطاع ومخلفاته في الريف وتصنيع البلاد بواسطة العون الاشتراكي وتطوير مستوى معيشة الشعب وصحته وتلبية حاجاته المادية والثقافية واطلاق الحريات الدمقراطية لقوى الشعب الثورية وتشجيع مبادرات الجماهير » .. وهذا يعني السير على طريق التطور غير الرأسمالي .. وهو يتطلب « وحدة وتلاحم جميع القوى والفصائل الثورية والتقدمية في البلاد داخل اطار تنظيمي واحد يسترشد بميادين الاشتراكية العلمية » . (الاخبار اللبنانية ٣١-٣-١٩٦٨) .

وأكد هؤلاء الماركسيون ان من الضروري القيام باصلاح زراعي وتأميم البنوك والشركات التأمينية والكهرباء وتحرير الميناء في عدن من سيطرة الاحتكارات الاجنبية وبناء قطاع عام في الصناعة والزراعة وتشجيع القطاع الخاص وتحريره من النفوذ الاجنبي ..

اما مسألة التنمية الاقتصادية فيرى الماركسيون ان الخبرة أثبتت ان محاولة الاستفادة من المعسكرين الامبريالي والاشتراكي في أخذ القروض لا تفيد ولذلك يجب التوجه الى المعسكر الاشتراكي في الاساس .

وفي حين يعتقد الماركسيون ان الامبريالية تتآمر على الجمهورية الجديدة لذلك فعلى الوطنيين ان يتوحدوا لصد هذا الخطر فانهم يؤكدون أهمية التعاون مع الجمهورية اليمنية التي تخوض هي بدورها كفاحها لتبديد الثورة المضادة .

والسؤال الى أين يسير الحكم القائم .. هل يسير في وجهة تؤدي الى انجاز مهمات الثورة القومية التحررية النامية الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة ؟

بين ٢ و ٨ اذار ١٩٦٨ عقدت الجبهة القومية وهي الحزب الحاكم اليوم مؤتمرها الرابع ..

وتبين في المؤتمر حسب ما كتبه نايف حواتمة في الحرية (٢٢ -٤- ١٩٦٨) ان ضباط الجيش الذين انحازوا الى الجبهة القومية في عشية الاستقلال ، حين اشتد الصراع على القيادة ، يمثلون قوة يمينية تحاول ان تشد الجبهة بعيدا عن خط التطورات الشعبية .

كذلك تبين ان في المؤتمر كتلة – يؤيدها نايف حواتمة نفسه – تصدر عن مواقف يسارية لا تأخذ بعين الاعتبار ظروف البلاد وتسقط من حسابها الفئات المتوسطة والبرجوازية الصغيرة . فهذه الكتلة تدرك بحق ان « طريق التطور البرجوازي هو طريق الارتماء في أحضان الاستعمار ووضع البلاد في قبضة الثورة المضادة » ، ولكنها تعتقد ان الوقت قد حان للحسم الطبقي ووضع السلطة بيد العمال والفلاحين .. فهي تعلن ..

« الان وبعد مرور زمن طويل على عمر الثورة منذ الاستيلاء على السلطة أصبحت الجبهة القومية مطالبة فورا وبتحديد صارم بأن تجيب على التساؤل الكبير أين تقف ... مع من طبقيا وضد من طبقيا ؟ علينا ان لا نتردد فاما ان نعلن عن قصورنا او نتحمل المسؤولية بامانة وشرف .. فتتحول السلطة عند ذاك وعند ذاك فقط الى اداة طبقية ثورية بيد وفي صالح العمال والفلاحين الفقراء ، يمارس العمال والفلاحون الفقراء فرض سلطتهم ودولتهم الدمقراطية الشعبية .. » .

بديهي ان القضية ليست قضية حسم .. او قرار اداري بل قضية توازن طبقي وظروف اجتماعية اقتصادية عينية تستدعي جبهة واسعة من العمال والفلاحين والفئات المتوسطة والبرجوازية الوطنية (القليلة العدد) توطد الاستقلال وتقوم باصلاحات اجتماعية عميقة : تأميم المؤسسات الاحتكارية وتوزيع الاراضي على الفلاحين وتنمية اقتصادية – تؤدي الى تغييرات في توازن القوى الطبقية توصل العمال والفلاحين الى السلطة وتخلق الظروف لبناء الاشتراكية .

وقد اصدر المؤتمر الرابع قرارات بهذه الروح حازت موافقة الاكثرية وابرزها : « سرعة اقامة المجالس الشعبية من عموم الجمهورية واقامة المجلس الشعبي الاعلى كسلطة تشريعية عليا في الدولة .. تنفيذ الاصلاح الزراعي فورا بما يتلاءم ومصلحة الجماهير الريفة الكادحة من عمال وفلاحين فقراء .. دعم الحرس الشعبي .. تطهير مؤسسات الدولة القديمة من العناصر المشبوهة .. اقامة ميلشيا شعبية من اتحادات العمال والطلاب والفلاحين .. انتهاج سياسة اقتصادية تعمل على استكمال التحرر الاقتصادي من الرأسمال الاجنبي وتحرير الرأسمال الوطني من السيطرة الاجنبية والاستغلال وتحويل الاقتصاد الوطني من اقتصاد خدمات الى اقتصاد صناعي انتاجي وبناء القطاع العام ليلعب دوره في قيادة وتوجيه الحياة الاقتصادية.. والتحرر الوطني للجنوب يتم بانتصار الثورة في الشمال ، وتحقيق وحدة الاقليم اليمني » . (الحرية ٢٢-٤-١٩٦٨) .

يقينا ان من الصعب الحكم على جمهورية لم تبلغ السنة ، وعليها ان تتجاوز تركة امبريالية مروعة .. لقد اتخذت الحكومة بعض الاجراءات الاصلاحية ولكنها لا تزال في البداية .. فالاصلاح الزراعي يخطو خطواته الاولى ، ولذلك لا تزال القوى الاجتماعية (أسياد الارض ومشايخ القبائل) المقاومة للاصلاح تحتفظ بمواقع هامة .. واقامة بناء القطاع العام لا يزال في طور البرمجة .. ولذلك فمن الطبيعي ان يشتد التجاذب بين القوى الاجتماعية المختلفة وان يختلط في بعض الاحيان بين القوى الايجابية والقوى السلبية ..

والتمرد الذي نشب مؤخرا وسبب ما يشبه الحرب الاهلية في بعض الولايات هو بقيادة عناصر قومية (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) ، ولكنه لا يتألف منها فقط على اعتبار ان مثل هذا التمرد يكون نقطة ارتكاز لعناصر متذمرة رجعية تستغل كل منفذ لتقوم بالثورة المضادة .. ولهذا لا يمكن تاييد هذا التمرد في هذه الظروف فهو لا يخدم قضية التحرر القومي .

ومع هذا فالدعوة الى تلاحم القوى الثورية تزداد الحاحا على اعتبار ان تنفيذها يقطع الطريق على المغامرين لا فرق ان حسنت نياتهم ام ساءت .

وفي رأينا ان على الحكم القائم ان يخلق المناخ لمثل هذا التلاحم ولوحدة القوى الوطنية المعادية للامبريالية والداعية الى الثورة الاجتماعية التي تسير في النهاية الى الاشتراكية .

وثمة قضية تحتاج الى مزيد من الدراسة .. وهي واجهت افريقيا كذلك .. وهي قضية القبول باطارات الدول حسب تقسيم الامبريالية لها منذ أجيال .. فهذا التقسيم الذي رضخت امامه الحركات القومية خوفا من اشتداد النزاع فيما بينها يجعل التقدم الاقتصادي صعبا .. ومعقدا ..

– البقية على ص ٥ عمود ١ –

يكتبها
محمد خاص

هؤلاء يبتعدون وأما هو فيقترب

اذا كان رئيس الحكومة يرى ان حدود اسرائيل الآمنة ستتضمن مرتفعات وأنهارا وبحارا ..

واذا كان نائبه ، يغال الون ، يخطب في القنيطرة السورية ويقول : واذا قررنا تسليم الدولة كلها فعند ذاك نسلم هضبة الجولان ..

واذا كان وزير الخارجية يعلن ان الحدود الآمنة لن تكون وفقا لخطوط وقف القتال الحالية ولكنها لن تكون ايضا وفقا لخطوط الهدنة في تاريخ الخامس من حزيران ..

واذا كان وزير الدفاع يرى ان تاريخ الصهيونية في هذه البلاد قد كان الاستيطان والتوسع .. وان هذه العملية يجب ان تستمر ..

واذا كان وزير الداخلية – المتدينين – أصدر أمرا ، بجرة قلم واحدة ، اعتبر فيه ان المناطق المحتلة لم تعد أرض أعداء ..

واذا كان زعماء المبام لا يريدون التخلي عن قطاع غزة – مثلا – كما حاولوا ذلك في غزوة سيناء من سنة ١٩٥٦ ..

واذا كانت الحيروت – وجاحال – تثير الضجة وتهدد بالانسحاب من الحكومة لمجرد ان صحفا اجنبية لمحت – تلميحا فقط – بأن حكومة اسرائيل قد وافقت على قرار مجلس الامن ..

اذا كان هذا – وغيره كثير – هو واقع اطراف الحركة الصهيونية في اسرائيل فما معنى ان يهاجمنا جبرائيل شخنر على ما كتبناه في هذه الزاوية من الاتحاد (٧/٢٦) وفضحنا به تلون عبد العزيز الزعبي وامعانه في خدمة السياسة الرسمية كما عبر عنها رئيس الوزراء ونائبه وكل وزرائه .

لقد كتب جبرائيل شخنر دفاعه عن عبد العزيز الزعبي في جريدة المبام « عل همشمار » (٨/٥) ، مؤكدا ان عبد العزيز الزعبي قد وجد طريقه الى المبام لان هذا الحزب صهيوني ولانه يريد التعاون معه من أجل مصلحة الشعبين ..

من تحصيل الحاصل اعادة حقيقة تنكر الحركة الصهيونية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وموقف حكومة اسرائيل طوال العشرين سنة الماضية يثبت ذلك .

ولكن ماذا بقي « من مصلحة الشعب العربي الفلسطيني » – ازاء شهوات الاحتلال والضم والتوسع كما أوردناها أعلاه – حتى « يتعاون عبد العزيز الزعبي مع المبام (الجالس في حكومة اشكول – ديان – بغين) من أجل تنفيذه ؟! » .

يستغرب شخنر اثباتنا ان عبد العزيز الزعبي يرى في حرب حزيران – خلافا للواقع – حربا للدفاع عن كيان اسرائيل . غير انه لا ضرورة لهذا الاستغراب فما دام عبد العزيز الزعبي وجد طريقه الى المبام الذي وجد طريقه الى الحكومة التي وجدت طريقها الى الاعتداء على الاقطار العربية – فلماذا لا يقول عبد العزيز الزعبي ما يقوله كل السائرين في هذا الطريق ؟!

ثم لماذا يخفي شخنر ما نشرته « يديعوت احرونوت » وذكرناه في حينه من ان عبد العزيز لا يمانع في ان تلتهم اسرائيل بعضا من المناطق المحتلة ؟!

وفي معرض دفاعه عن صهيونية عبد العزيز الزعبي يقول شخنر ان طلاب نتانيا الذين تظاهروا ضد الاحتلال والضم هي شبيبة هشومير هتسعير . وتساءل وهؤلاء أليسوا صهيونيين ؟!

ربما . وقد يكونون ، بمظاهرتهم ورفضهم التوسع والضم ابتعدوا ولو قليلا عن النهج الصهيوني المغامر الذي يسير فيه حكام اسرائيل بما فيهم المبام !

ولكن بينما يبتعد هؤلاء الطلاب عن هذا النهج ، ولو قليلا ، فان عبد العزيز الزعبي يقترب منه ، كثيرا وبسرعة ، ولا يمانع في ان تضم اسرائيل بعض المناطق المحتلة .

وهذا الفارق بينهم له أهمية كبرى قد لا يراها شخنر .

وفـاة المارشـال ركوسوفسكي

موسكو – توفي هنا ، في الثالث من آب الحالي ، المارشال قسطنطين ركوسوفسكي ، عن عمر يناهز السبعين عاما على أثر مرض عضال قاسى منه زمنا طويلا .

وقد أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئاسة السوفييت الاعلى بلاغا رسميا ابنتا فيه الفقيد .

وجاء في هذا البلاغ :

والمارشال ركوسوفسكي كان احد بناة الجيش السوفييتي وبطلا عظيما من أبطال الحرب الوطنية الكبرى . وكانت حياته كلها مثلا رائعا لخدمة وطنه الاشتراكي وقضية الشيوعية.

وقد ولد المارشال ركوسوفسكي في ٢١-١٢-١٨٩٦ . وتجند للجيش في سنة ١٩١٤ واشترك في الحرب العالمية الاولى جنديا بسيطا . وفي سنة ١٩١٧ التحق ركوسوفسكي بوحدة الجيش الاحمر . وفي الحرب العالمية الثانية حاربت القوات ، التي تحت امرته ، بالقرب من موسكو ، وفي ستالنغراد وكورسك وفي بيلوروسيا وفي بولونيا ثم اشتركت هذه القوات في معارك النصر في برلين .

وتلبية لرجاء حكومة بولونيا الشعبية وبموافقة الحكومة السوفييتية عاد ركوسوفسكي في سنة ١٩٤٩ الى وطنه البولوني وعهد اليه بمنصب وزير الدفاع ونائب رئيس الحكومة . وفي سنة ١٩٥٦ عاد ركوسوفسكي ثانية الى الاتحاد السوفييتي حيث عين في قيادة وزارة الدفاع السوفييتية .

وكان للمارشال ركوسوفسكي نشاط كبير في الحياة الاجتماعية والسياسية وكان مندوبا في كثير من مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي وعضوا في اللجنة المركزية للحزب وعضوا في السوفييت الاعلى .

جريدة الحزب الشيوعي الاردني « التقدم » :

نحو تنظيم دمقراطي في تكوينه واهدافه

مكتب الاتحاد ـ العدد الخامس (اوائل تموز من هذه السنة) من جريدة « التقدم » ، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني كان طافحا بالتعقيبات والمعالجات السياسية ، وفي مقدمتها المقال الافتتاحي الذي عالج « قضية العمل الفلسطيني » (والذي ننشره في هذا المكان) .. والمقال حول « مدلول نضالات شعبنا في ذكرى الخامس من حزيران » ـ وكانت « الاتحاد » قد نشرته في عدد سابق نقلا عن نشرة « الوطن » التي تصدرها « جبهة النضال في الضفة الغربية لتصفية آثار العدوان » .

وعالجت « التقدم » في عددها هذا ايضا موضوع « التسلح من الاتحاد السوفييتي وتأمين التعبئة الشعبية والدفاع المدني » .. وقالت « التقدم » في هذا الصدد : « ما زالت لدى المسؤولين اوهام حول امكانية الاعتماد على الولايات المتحدة في تزويد جيشنا بالسلاح والمعدات ويحاولون تصوير الاتفاقية الاخيرة مع امريكا بانها غاية المنى والطلب » . وتساءلت « التقدم » « الم تكف تجربة العام المنصرم وامتناع امريكا عن تزويد الاردن بالسلاح في وقت كنا بأمس الحاجة اليه لاقناع دعاة شراء السلاح من امريكا بخطر هذا المسعى على فعالية مقاومتنا للعدوان ونضالنا لازالة آثاره ؟ وهل يعقل ان تقدم لنا امريكا سلاحا كافيا لتحقيق هذه المهمة الوطنية وهي التي دبرت العدوان وتحميه وتقف وراءه ؟ ان المنطق السليم يقود الى الاستنتاج بأن امريكا لا تنوي من وراء استعدادها لتقديم السلاح للاردن بعد تسويف امتد اكثر من عام الا الى ابعاد الاردن عن اصدقائه الحقيقيين وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وابقائه تحت رحمتها تعطيه بالقدر الذي تشاء وتمنع عنه حين تشاء » .

وقالت « التقدم » : « ان مطلب تسليح الجيش من الاتحاد السوفييتي الذي تنادي به جماهير شعبنا هو جزء من مطلب عام يقضي بضرورة تعبئة وحشد كل قوى الشعب وراء الجيش والى جانبه . ان الظروف الدقيقة التي تجتازها بلادنا تتطلب تسليح الجيش من الاتحاد السوفييتي وتدريب الشعب وتوعيته بأصول الدفاع المدني ووضع البلاد على مستوى المعركة » .

وتحت عنوان « الوحدة العمالية والنقابية سبيل الفوز في نضال العمال » كتبت « التقدم » تقول : ان التجربة العملية قد اعطت الدليل على ان طريق العمال لتحسين ظروف معيشتهم وحماية نقاباتهم وتوسيع حرياتها ينبغي ان يمر بوحدتهم والالتفاف حول نقاباتهم واتحاداتهم .

افتتاحية « التقدم » :

حول العمل الفلسطيني

لم يعد من الممكن لاي تنظيم سياسي عربي ـ ان كان في الحكم او خارجه ـ اذا اراد ان يستمر في الحياة وان ينمو ويتطور وأن يقوم بدوره بشكل ايجابي وفعال ، ان يبقي نفسه خارج اطار عملية المراجعة ، لاستخلاص الدروس اللازمة من اسباب النكسة التي نجمت عن العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي.

وقد امل الناس ، وبخاصة الفلسطينيين ، ان يكون تنحي السيد احمد الشقيري ، او تنحيته ، عن رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية ، بداية لمراجعة شاملة وموضوعية للعمل الفلسطيني . غير ان ما تم حتى الان لا يعطي انطباعا مشجعا ، لانه جرى بعيدا عن الجماهير الفلسطينية ، وبخاصة عن جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة ، التي تتحمل العبء الاكبر من النضال ، ولان معظم الجهود قد انحصرت ، بشكل رئيسي ، في اطار تسوية الخلافات الموجودة بين بعض المنظمات الفلسطينية ، والعمل على توحيدها ، وللاتفاق على توزيع مقاعد المجلس الوطني الجديد فيما بينها .

لا شك ان اتفاق بعض المنظمات الفلسطينية وتوحدها له اهميته اذا ما كان يشكل بداية جادة لمراجعة موضوعية للعمل الفلسطيني وارسائه على اسس سليمة وصحية ، بعيدا عن الارتجال والمزاودة والمكاسب الشخصية . هذا ما نرجو ان يسفر عنه الاجتماع الاول للمجلس الوطني الجديد . وبانتظار النتائج نرى من واجبنا ان نطرح بعض الآراء المستخلصة من دروس النكسة الاخيرة ومن النكسات السابقة ، التي ما يزال الشعب العربي الفلسطيني يعيشها .

ان اي تنظيم سياسي فلسطيني ، لكي يكون على مستوى القضية الفلسطينية ، لا بد وان يكون تنظيما دمقراطيا في تكوينه واهدافه ، اي ان يقوم على اساس تمثيل الشعب العربي الفلسطيني بجميع طبقاته وفئاته الاجتماعية وتجمعاته ، وان يتبنى اهدافا دمقراطية ، وبالدرجة الاولى ان يناضل بالاشتراك مع الشعوب العربية لتصفية نتائج عدوان الخامس من حزيران كخطوة اولى واساسية لا بد منها لحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة .

ان قيام تنظيم سياسي فلسطيني على هذه الاسس والاهداف الدمقراطية هو وحده القادر على توحيد الشعب العربي الفلسطيني والتعبير عن مصالحه ، والعمل جنبا الى جنب مع الشعوب العربية الشقيقة من اجل تحقيق اهدافه المشروعة ، ومن اجل كسب تأييد ومساندة قوى السلم والتقدم في العالم لنضاله العادل .

ان خطيئة السيد احمد الشقيري لم تكن تكمن فقط في فيض تصريحاته غير المسؤولة او في اساليبه الفردية والارتجالية ، بل هي نابعة ، في الاساس ، من الظروف التي ولدت منظمة التحرير الفلسطينية في كنفها ، ومن منطلقات المنظمة واهدافها واساليبها الخاطئة وغير الدمقراطية .

ونحن مع تقديرنا للنوايا الطيبة التي حدت رؤساء الدول العربية ، او غالبيتهم ، الى تكوين منظمة التحرير الفلسطينية ـ التي كان ظهورها يعكس رغبة الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في ان يكون له تنظيم سياسي دمقراطي يمثله تمثيلا صحيحا ويعبر عن ارادته ـ فان ذلك لا يغير من حقيقة كون منظمة التحرير الفلسطينية قد ولدت بعيدا عن الشعب العربي الفلسطيني ، او غالبيته العظمى ، ودون الرجوع اليه . ومع هذا فقد اعتبرت المنظمة نفسها ممثلة لكل الشعب العربي الفلسطيني ، وراحت تتصرف على هذا الاساس بجميع القضايا ، كبيرها وصغيرها .

وقبل أن يمضي وقت طويل اخذ يتبين ان النهج الذي اختطته منظمة التحرير الفلسطينية لنفسها لا يختلف كثيرا عن النهج الذي سلكته الهيئة العربية العليا لفلسطين قبل حوالي ربع قرن . فالهيئة العربية العليا هي ايضا ادعت لنفسها حق تمثيل الشعب العربي الفلسطيني كله ، وراحت تتحدث باسمه ، وتتصرف بمقدراته دون الرجوع اليه . وهكذا تكون منظمة التحرير الفلسطينية ، بمنطلقاتها واهدافها واساليبها ، قد بدات حياتها من حيث انتهت الهيئة العربية العليا ، مع ان الفارق الزمني بين ظهور المنظمتين الفلسطينيتين لا يقل عن ربع قرن . وعلى الرغم من الاحداث والتطورات الخطيرة التي جرت خلال تلك الحقبة من الزمن ، ان كان بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني ، او بالنسبة للعالم العربي ، او بالنسبة للعالم باكمله ، فان امور منظمة التحرير الفلسطينية جرت تقريبا وكأن شيئا جديدا لم يحدث على كوكبنا . والسبب الرئيسي في ذلك يعود ، اولا وقبل كل شيء ، للطريقة التي تمت فيها ولادة المنظمة وبعدها عن الشعب العربي الفلسطيني ، او غالبيته العظمى . ولذا لم يكن من الممكن الا ان تقع فيما وقعت فيه من مشاكل وازمات ودوامات لا اول لها ولا اخر .

لقد كان الشعب العربي الفلسطيني وما يزال بحاجة ماسة الى تنظيم سياسي ديمقراطي ، يمثل جميع تجمعاته ، وبخاصة في الاردن وقطاع غزة ، كما يمثل جميع طبقاته وفئاته الاجتماعية ، ويعبر فعلا وحقا عن ارادته ، ويتيح له ان يقرر ما يريد بحرية تامة ، بعيدا عن الارتجال والسطحية والمزاودة . ولا شك ان تحقيق هذه المهمة ليس سهلا ولكنه ليس مستحيلا ، اذا ما بذلت جهود صادقة وصبورة من قبل جميع الذين تهمهم مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله ومصيره وهذا بالطبع يتطلب اخذ الظروف

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

لاجئون جدد



مرشحة الحزب الشيوعي الامريكي لرياسة الجمهورية بصحبة سكرتير عام الحزب غاس هول

الوزراء يجيبون على استجوابات النواب الشيوعيين

خسائر شركة « الدا » .. العبء الامني وميزانية التعليم العالي .. مشاكل حي الشيكون في ريشون لتسيون ..

الحكومة لا تزال تدقق ..

نشرت « معاريب » بتاريخ ٣-٧-٦٨ تقريرا أعدته سلطة الشركات الحكومية اوضح ان شركة « الدا » للتجارة الخارجية منيت بخسائر تقدر بعدة ملايين من الليرات وان ميزانية الشركة في الماضي لم تكن دقيقة .

وبهذا الخصوص قدم عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر استجوابا لوزير المالية طلب فيه معرفة اسباب هذه الخسائر ومدى المراقبة التي كانت لوزارته على هذه الشركة .

فماذا كان رد الوزير ؟

قال نائب الوزير في رده :

ان وزارة المالية ، سوية مع وزارة التجارة والصناعة ، تدقق في المبنى المالي اللازم لشركة « الدا » وفي نطاق هذا التدقيق سيجري الاطلاع على ميزانيات هذه الشركة . وبما ان التدقيق لا يزال مستمرا لا استطيع الاجابة على اسئلتك .

واضاف نائب الوزير ان الدولة تحتفظ بشكل مباشر وبواسطة شركات حكومية ب ٨٠ بالمئة من اسهم شركة « الدا » .

العبء الامني .. والتعليم

« كما هو معروف لعضو الكنيست توفيق طوبي اضطرت الحكومة الى وقف مساهمتها في الميزانية الحالية لهيئات التعليم العالي بسبب العبء الامني الثقيل الواقع على ميزانيتها » ـ هذا ما جاء في جواب نائب وزير المالية ص. دنشتاين الى عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ردا على الاستجواب الذي قدمه اليه حول النداء الذي وجهه مجلس ادارة التخنيون الى الحكومة طالبا منها زيادة مساهمتها في ميزانية التخنيون السنوية .

وجاء في رد نائب وزير المالية ان الوكالة اليهودية اخذت على عاتقها تحمل هذا العبء بمساعدة الشعب اليهودي وبذلك مكنت هيئات التعليم العالي من مواصلة نشاطها وتوسيعه .

واضاف نائب الوزير ان مساهمة الوكالة اليهودية في ميزانية التخنيون الحالية وصلت الى ٧٠٪ من هذه الميزانية ، ووصلت مساهمة الوكالة اليهودية الى ٢٨٫٣ مليون ليرة من اصل الميزانية البالغة ٤١٫٥ مليون ليرة .

وتساهم الحكومة ب ٥٠ بالمئة من ميزانية تطوير التخنيون لهذه السنة والبالغة ٥٫٧ مليون ليرة . وقد اقرت الحكومة وقدمت للجنة المالية للكنيست مشروعا للتمويل لازالة العجز في ميزانية التخنيون البالغ ٢٤٫٨ مليون ليرة .

من مشاكل حي في ريشون لتسيون

اما صحيفة « زو هديرخ » فكانت قد نشرت بتاريخ ١٢-٦-٦٨ خبرا جاء فيه ان سكان الشيكون الشرقي في ريشون لتسيون بعثوا بعريضة الى وزير المالية طلبوا فيها التدخل بخصوص انعدام الطرق والمجاري والارصفة في حيهم ، وذلك بعد ان لم تجد نفعا كل اتصالاتهم بالبلدية .

وقد بعث عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب بهذا الخصوص الى وزير الداخلية.

فرد نائب وزير الداخلية على هذا الاستجواب قائلا :

بتاريخ ٣-٦-٦٨ بعثت لجنة شارع هطيا في الشيكون الشرقي في ريشون لتسيون ، برسالة الى وزير الداخلية ، وهذه اللجنة ، كما جاء في الرسالة ، تمثل ٥٠ عائلة في ذلك الشارع . وجاء فيها ان الحي الشرقي يعاني من انعدام الطرق ، والمجاري والارصفة ، ومن عدم وجود حديقة عامة وساحات لعب للاطفال . والوقائع الصحيحة هي كما يلي :

● في الحي المذكور حديقتان عامتان مفتوحتان للجمهور . واحدة مساحتها تسعة دونمات والثانية اربعة دونمات . وهناك حديقة ثالثة مساحتها ثلاثة دونمات في دور الاعداد .

● هنالك ٧٠٠ عائلة عدد افرادها حوالي ٣٥٠٠ نسمة (من اصل ٩ الاف نفس في الحي) ، اوصلت بيوتها بالمجرى المركزي للمدينة مقابل مساهمتها بشيء من التكاليف .

والبلدية مستعدة لربط بيوت السكان الاخرى بهذا المجرى اذا هم دفعوا للبلدية ما يترتب عليهم دفعه من التكاليف . والبلدية توافق على ان يكون قسم من اشتراكهم بتكاليف المجاري على اقساط شهرية لمدة يتفق عليها بين السكان والبلدية . وقد اعلنت البلدية بانها ستتساهل مع السكان بخصوص طريقة الدفع .

● في حينه شقت البلدية طريقا عرضها ٤ امتار في كل جانب من الشارع وابقت الوسط (بين الجانبين) بدون شق . وقد الزم السكان المجاورون للطريق بدفع حصتهم في التكاليف حسب قانون شق الطرق . وفي هذه الايام ارادت البلدية توسيع الطريق واصلاح الارصفة على الجانبين وكذلك شق الطريق التي في الوسط وطلبت من السكان المجاورين دفع ما يترتب عليهم دفعه من التكاليف . وحسب التدقيق الذي قام به قائمقام رحوبوت لم تلزم البلدية السكان بدفع ما يترتب عليهم دفعه عندما شقت سابقا الامتار الثمانية من الشارع .

● وقد اوضح رئيس البلدية ونائبه ان بلدية ريشون لتسيون صرفت خلال السنوات الثماني الاخيرة مبلغ ٢،٠٠٠،٠٠٠ ليرة في اعمال تطوير حي الشيكون الشرقي .

وزير الدفاع وتسويق خضار الضفة

وجاء في استجواب قدم لوزير الدفاع ان وزير الدفاع تعهد في مقابلة له مع رئيس بلدية الخليل ومخاتير القرى المجاورة بالمساعدة في تسويق منتجات المنطقة الزراعية في الاردن وبتمكين العاطلين عن العمل بالعمل في اسرائيل وبالاسراع في المصادقة على زيارة الطلاب من البلدان العربية عائلاتهم في المناطق المحتلة .

وقد رد وزير الدفاع على سؤال حول كمية المنتجات الزراعية التي تم تسويقها في الاردن والبلدان العربية الاخرى فقال ان الجواب حول هذا السؤال احيل على وزير الزراعة .

كما أنه أحال على وزير العمل الجواب حول سؤال عن عدد العمال من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل .

وقال ان عدد الذين سمح لهم من البلدان العربية بزيارة عائلاتهم في المناطق المحتلة بلغ في ٢٣-٧-٦٨ ٣ آلاف شخص خلال فترة الصيف وحدها .

واضاف ان عدد الذين تسجلوا لهذه الزيارة ٢٠ الفا . وكل هؤلاء سمح لهم بالزيارة ما عدا عدد محدود منهم .

علوم

من هنا .. وهناك

■ **نجح مصنع (ارسينال) السوفييتي في كييف انتاج نوع حديث من بنادق الصيد القوية لاستعمالها تحت الماء ، واسم هذا النوع (ر ب ـ او ـ ٢) ويعمل بالهواء المضغوط بمساعدة طلمبة يدوية تشحن البندقية قبل الاستعمال ، وتكفي المرة الواحدة لعشر طلقات صيد تحت الماء . وتحتفظ البندقية بقوتها القاتلة للاسماك حتى مسافة ٥ امتار ، وفوق هذا فان البندقية الجديدة خفيفة الوزن وسهلة الاستعمال ورخيصة الثمن . وقد بدا انتاجها على نطاق واسع لتوزيعها تجاريا داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه وخصوصا وان مدينة كييف اشتهرت بين هواة ومحترفي الصيد بانتاج احدث وارخص معدات صيد الاسماك .**

سلاح قتل بموجات الصوت

■ نشرت مجلة « ساينس اندميكانيكس » اي (العلم والميكانيكا) الامريكية على غلاف عددها الاخير صورة الجهاز الجديد الذي اخترعه المهندس الفرنسي فلاديمير جافرو رئيس معامل الصوتيات والمركز القومي للبحوث العلمية الفرنسية. وقد سجل هذا الاختراع في فرنسا تحت ارقام ١٣١٥٥١ ، ٤٣٧٤٦٠ ، وتجري الان تجربته داخل وحدات خاصة من الجيش الفرنسي .

والجهاز يولد موجات صوتية غير مسموعة ولكنها قادرة على ان تقتل اي كائن حي في مدى ٨ كيلو مترات حولها . والجهاز عبارة عن ٦٠ انبوبة تولد كل منها موجات فوق صوتية لها هذا التأثير القاتل . وقد اطلق المخترع على جهازه هذا اسم « الليزر الصوتي » .. الصوتيات هي الضوء المركز ذو التأثير المشابه لتأثير هذا الجهاز . ولكن يستعمل الضوء بدلا من الصوت .

ويقوم معمل الصوتيات الفرنسي بأبحاث اخرى مستعملا الموجات تحت الصوتية للانذار ضد الحوادث والسرقات .

عقل الكتروني لتفصيل الازياء

■ **ان عقلا الكترونيا سيستعمل في تفصيل الازياء التي تصنع من القطن المصري لتصديرها للخارج ، وخصوصا وان كل مصانع الملابس الجاهزة في اوروبا تستعملها لتمكينها من اللحاق بمواسم الموضة ولمواجهة كل الاذواق والمقاسات في الوقت المناسب وباسعار منافسة . وفي اوروبا موسمان للازياء يحاول كل مصنع او بيت ازياء ان يقدم في كل منها بين ١٥٠ ، ٣٠٠ موديل مختلفة ، ومن كل موديل منها ١٥ مقاسا مختلفا ، ومن كل موديل عشرات الالوان .. ومعنى هذا آلاف الاختلافات . ولا بد من اتمام ذلك في اقصر وقت ، حتى لا تسبقه الشركات والمصانع المنافسة . وهذه الفترة تتراوح بين اربعة وثمانية اسابيع .**

والعقل الالكتروني يصمم ويفصل عشرات ومئات الموديلات في دقائق، وهو في نفس الوقت يمنع التكرار .. المهم هو مواعيد التسليم وتعدد الموديلات ومناسبتها للمستهلك الخارجي ومطابقتها الدقيقة للمواصفات ، حتى ان بيوت الملابس الجاهزة ترفض استلام الكميات المعروضة اذا كانت خمسة فقط من كل ١٠٠٠ قطعة غير مطابقة للمواصفات .

ان المانيا سبقت دول اوروبا كلها في الملابس الجاهزة ، نتيجة لاستخدامها العقول الالكترونية في هذه الصناعة . وقد زاد الانتاج ٣٠٠٪ .

والعقل الالكتروني الذي سيستعمل في القاهرة ، سيساعد على انتاج ٣٦ مليون قطعة ملابس في السنة ، تستهلك فيها ١٥٪ من انتاجنا الحالي من الغزل ، وسنبدا التصدير في صيف ١٩٦٩ ، للبيجامات والقمصان ، لان تفصيلها يتم بسهولة وسرعة اكبر من غيرها ، وذلك حتى نتدرب اكثر.. وسيساعد العقل الالكتروني على مزيد من تشغيل الايدي العاملة التي ستقوم بخياطة هذه الملايين من القطع .

بسمارك والطبيب

■ خلال مرض عضال استدعى بسمارك اشهر الاطباء لفحصه . والقى احد الاطباء نظرة سريعة على بسمارك وشخص له المرض ووصف له الدواء باسهاب كبير .

واستغرب بسمارك وسأل الطبيب : قل لي ، كم من الناس قتلت قبل ان تصبح على هذه الدرجة من تشخيص الامراض ؟

الطبيب ـ ليس اكثر مما قتلته انت يا صاحب الفخامة حتى اصبحت في هذه الدرجة التي انت عليها ..

جورجيا .. في الهند

■ **البروفسور تفالشريلدس من تفليس (عاصمة جورجيا السوفييتية) لم يصدق عينيه . فقد راى اناسا كالناس الجورجيين في القفقاس ، يلبسون مثلهم ويركبون عربات كالعربات المنتشرة في ريف جورجيا . غير ان ما رآه البروفسور قد كان في قرية هندية بين دلهي وبومباي ، بعيدة عن جورجيا نحو الفي ميل! وحينما عاد البروفسور الى بلده اخذ يبحث في هذه الظاهرة فكتب لعدد من زملائه الهنود ، طالبا مساعدته في تفسير ذلك . وقد وصل رد الدكتور هتانا ، عميد الكلية الجغرافية في جامعة جورجوان الهندية . وجاء في الرد انه منذ سنوات وهو يبحث حياة وعادات قبائل جوجار وهو يعتقد ان هذه القبائل قد هاجرت من جورجيا في القرون الوسطى محتفظة بكثير من عاداتها وتقاليدها واستقرت في هذه المنطقة من الهند .**

قصة سورية كرسها صاحبها الى المثقفين العرب

الزلزال

بقلم : مصطفى الزيات – حلب

كان الوقت قد تجاوز منتصف الليل حينما قال سعيد ، وقد تزايد قلقه وبدا واضحا في ملامحه :

– انهم يتوقعون حدوث زلزال في المنطقة .

فقاطعه فؤاد بهدوء متصنع :

– ليتوقعوا ما يتوقعون .. هذا شأنهم ...

ثم حمل كاسه وتابع مبتسما ، وهو ينقل بصره من وجه الى وجه : ولما التقت عيوننا ابتسمت :

– كأس الزلزال .

وشرب . وشربت . ثم أضاف بلهجة خطابية :

– ومن لم يمت بالزلزال مات بغيره .

وضحك . وضحك الاخرون . واكتفيت بالابتسام . ثم عاد كل منهم الى اوراقه يحملها ، يحملق فيها ، وينتظر . بينما قبع سعيد في مقعده جانب المذياع واجما .

انهم يتوقعون ...

وشعرت بدبيب الحرارة في جسمي، اغمضت عيني وحركت رأسي يمينا وشمالا ببطء ، ثم حللت ربطة عنقي ، وفككت الزر الاول من قميصي، والقيت رأسي على مسند المقعد ونظرت الى السقف .

كان يجب ان لا اسهر ... ولكن ؟

وتزايد شعوري بالضيق . تناولت سيجارة .. اشعلتها .. اخذت منها نفسا .. سعلت مرتين .. وعاد بصري الى السقف .

كان يجب ان لا اسهر ...

وابتسمت بيأس . لقد وقعت ثانية في حبائل المحاكمة . حاولت بجهد كبير ان اتخلص منها ولكن دون جدوى .

لم لا اجعل المحاكمة ذاتها موضوع محاكمتي الليلة ؟

كنت في اخر كل ليل اناقش – قبل ان انام – مع نفسي اعمالي وتصرفاتي خلال اليوم ، اقيمها ، واتخذ قرارات بمتابعة الاعمال التي اظنها حسنة ، وبالاقلاع عن الاعمال التي تبدو غير مرضية . وكنت أسمي هذا الحوار بيني وبين نفسي محاكمة .

وزيادة عن ان قرارات هذه المحاكمة لا تملك صفة الالزام المادي ، فان المثل القائل « كلام الليل يمحوه النهار » كفيل بتعطيل الزامها الادبي ايضا ، ولا اذكر انني استطعت في يوم ان انفذ – ولو بعضا – مما عاهدت نفسي عليه، علما بأن المحكمة تراعي – في اصدارها قراراتها – حالتي النفسية والمادية والاجتماعية ، وتميل الى العاطفة اكثر بكثير من ميلها الى العقل ، ولعلها تفعل ذلك دفاعا عن نفسها ، وابقاء للخيط الواهي الذي يصلنا مع بعضنا والذي بيدي فقط حق قطعه ، ولذلك كانت قراراتها اقرب الى توصيات الطبيب الخاص – الذي يخشى فقد وظيفته – منها الى احكام القاضي .

واذكر – على سبيل المثال – انني في يوم من الايام – وفي اخر الليل – قطعت على نفسي عهدا بالاقلاع عن التدخين – بسبب ضيق شديد في صدري – واتلفت كل ما تبقى في علبتي من سجائر . وحينما استيقظت – بعد ظهر اليوم التالي – اشعلت اطول عقب عثرت عليه بين الاوساخ . وعملا بنصيحة احد الاصدقاء بدأت ادخن نوعا من السجائر الاجنبية الفاخرة المعطرة .

ورغم تأكدي من عدم جدوى هذه المحاكمة ، ورغم قراري بالغائها ، كنت انصح كل انسان قلق ، بالالتزام بعقدها واتباع اوامرها ، مؤكدا له ايماني بان النفس البشرية – في صفائها وصدقها – مصدر كل خير .

ثم ان المحا ....

ولكن محاكمة ... المحاكمة ... محاكمة ... وشعرت بالكآبة . حملت كاسي وشربت منها جرعة كبيرة ، ورحت اراقب الوجوه ، الباسمة والعابسة . الايدي التي تمسك الاوراق وتصفها بعصبية ظاهرة . الكؤوس التي تفرغ وتملأ وتفرغ وتملأ و .... الزجاجات التي تنتقل من السطل المليء بمجروش الجليد الى الطاولة ، الى الارض تحت الطاولة ، بعد فراغها . النقود التي تنتقل من زاوية الى اخرى ، من زوايا الطاولة الخضراء ، تلاحقها العيون، كل العيون المحمرة ، الذابلة ، والمتفخة .

والوقت يمضي ، والصمت مخيم ، يخترقه صوت المذياع الخافت ، وصوت فريد الذي كان يردد مع المذياع :

« هل رأى الحب سكارى مثلنا ، كم بنينا من خيال حولنا » . وقهرت رغبة جامحة في ترديد ما يردده فريد. ثم بدأ التكرار يضجرني ، ويزيد من شعوري بالاسر .

ايقظني من غيبوبتي صوت سعيد الذي كان اشبه بالصراخ :

– انهم يؤكدون ...

فقاطعه فؤاد صائحا :

– هؤلاء يتوقعون ، وهؤلاء يؤكدون، وهؤلاء يستنكرون، وهؤلاء يستبعدون.

ثم تابع متسائلا بعد فترة صمت قصيرة ، موجها حديثه الى سعيد :

– فمن تصدق ، ومن لا تصدق ؟

اجابه سعيد :

– لقد حصلت زلازل كثيرة في اسيا وفي افريقيا ، وكانت غير متوقعة ... على كل حال يجب ان نستعد .

وساد الصمت ، وظهر صوت المذياع واضحا ، وعاد فريد يردد في المذياع :

« انا من ضيع بالاوهام عمره ، نسي التاريخ او انسي ذكره » .

ودون ان انهض ، خلعت سترتي ، ووضعتها على مقعد بجانبي ، ونزعت ربطة عنقي وسددتها ، ووضعتها فوق سترتي ، ثم فككت جميع ازرار قميصي ، وتمنيت لو اتخلص منه نهائيا ، ومن حذائي ، وجواربي ، وبنطالي ، تمنيت لو اتمدد على الارض، والصق خدي بالبلاط . وسرت في صدري رعشة باردة . ساكون سعيدا بلا شك ... ولكن ؟

وخطر ببالي – توا – ان اطردهم جميعا : فؤاد . احمد . فريد ونبيه، وحتى سعيد . ونظرت الى سعيد ، الذي لا يزال قرب المذياع ، وقرأت في ملامحه اضطرابا وقلقا عميقين ، وتلاقت عيوننا برهة ، فاضطربت . وشعرت بنظرته تخترقني ، تعريني ، تكشفني ، تعرف مايدور بخاطري ، وشعرت بالغربة ، ورفعت رأسي الى السقف ، ومشيت ببصري على طول السلسلة المعدنية التي تحمل القنديل الكهربائي ، ثم شغلت نفسي بالبعوض الذي يحوم حول المصباح بقوة ، وسقطت في منتصف الطاولة الخضراء فوق النقود ، دون ان يأبه لها احد.

اعلن المذيع تمام الثالثة صباحا ، وتمنى للجميع ليلة هادئة ، واحلاما هانئة، وسكت .

وساد السكون . نهض سعيد وهو يقول :

– سأذهب .

قال فؤاد :

– انتظر ... كلنا ذاهبون .

اجاب سعيد ، وهو يمشي باتجاه الباب :

– علي اعمال كثيرة غدا .

علق احمد قائلا :

– عمل . عمل . العمر ينتهي والعمل لا ينتهي .

اوصلت سعيدا الى الباب ، ورحت اذرع ارض الغرفة جيئة وذهابا ، ثم اقتربت من النافذة ونظرت الى السماء الملأى بالنجوم المرتجفة . كان القمر هلالا . بحثت عن الثريا ، والكرسي ، والدبين ،ولم ابال حين لم اجد ايا منها . استنشقت كمية كبيرة من الهواء البارد ، وعدت الى الطاولة . حملت كاسي وشربتها حتى اخرها .

اراد فؤاد ان يملأها فمنعته قائلا :

– لقد اكتفيت .

فقال متسائلا :

– ما بك اليوم ؟ اراك على غير عادتك . لا تلعب . لاتشرب ، ولاتتكلم .. بم تفكر ؟

اجابه فريد ضاحكا :

– بليلاه ..

ثم تابع :

– لقد عاد زوجها .. وما عادت تستطيع الخروج بالليل .

ثم نظر في وجهي وقال مبتسما :

– تزوج يا اخي ... تزوج .

فابتسمت ، وجلست بهدوء .وقال لي احمد :

– لا تصدقه .

اجابه فريد :

– انا طبيب .

فرد عليه احمد :

– وانا مجرب .

قال فريد ، موجها كلامه الى فؤاد

– ما رأي المحامي ؟

قال فؤاد :

– القضية نسبية ..

واحتدم النقاش حول النساء .هذا يحب الشقراوات ، وذاك السمراوات والثالث البدينات ، والرابع يحبهن كيفما كن ...

ومن اجلهن هجرت اهلي .

ليلى . سعاد. جورجيت . و(...)

.. لا ، لا يجب ان اقرنها بهن .

طبيب . محام . استاذ . فنان . ضابط . وغيرها . كلمات كنت احملها – في صباي – مدلولات كبيرة وكان لها في اذني وقع كبير وكانت تثير في نفسي شعورا بالعظمة والرهبة .. وتنقلت بصري بين الوجوه وابتسمت

خاطبني فؤاد قائلا :

– الن تكف الليلة عن الابتسام ؟

فضحكت ، ونهضت .

دقت الساعة الكبيرة ثلاث مرات. خاطبها فريد متهكما :

– على مهلك .

نظرت الى الساعة الكبيرة – التي ورثتها عن والدي – بعدم اكتراث ، وتأملت صورتي المعلقة بجوارها بامعان . وبحثت – لولعي بالمقارنات – عن الفوارق بيني وبين الصورة ، فلم اجد الا فارقا واحدا : الابتسامة ذاتها الثياب الانيقة ذاتها ، الاطار الزخرف الجميل المستورد هو ذاته ايضا . غير ان الاطار الذي اعيش فيه أكبر قليلا من الذي يحيط بالصورة يمنعها من الحركة تماما .

خلعت حذائي – بعدما خرج الجميع – وجواربي وقميصي ، ثم تمددت على الارض ، وشعرت ببرودتها تدب في جسمي ، وبدا شعوري بضربات الساعة المتتابعة يضعف ويضعف حتى كاد يتلاشى .

واهتزت الارض ، اهتزت بعنف ، وهزني اهتزازها ، كما هز جميع الاشياء فبدأت تتساقط ، حولي وفوقي ، ونهضت اترنح ، وانطلقت اعدو مشدوها مذهولا يلاحقني الغبار والدخان ، والنار التي تلتهم الاشياء فتتهاوى فاسمع صوت ارتطامها بالارض ممزوجا بنداءات الاطفال المبحوحة . واتعثر وانهض ، واعدو ، وترتفع الاصوات وتشتد ، وترتفع السنة النار وتزداد ، وتتلون بالوان مختلفة ، صفراء ، زرقاء ، حمراء مختلطة .

ثم بدأت تتقلص وتتقلص حتى اختفت ، وهدأ الغبار ، وارتفعت سحب الدخان الى السماء ، مخلفة المدينة وراءها كوما من الانقاض والحطام

وعلى الضفة الاخرى ، جلست والدتي تمسح جراح اختي وحروقها بقطعة مبللة من قميص قديم .

لملمت اختي – حينما التقت عيوننا – ثوبها ، وغطت ما انكشف من صدرها ومددت اطرافه فوق ساقها فشعرت بالغربة والضياع ، ورفعت رأسي الى السماء . كانت نجمة الصبح كبيرة،كبيرة ، متلألئة ووحيدة

قالت بيت ابيك .

اجبتها ، وانا ابلل قميصي الداخلي لامسح به ذراعي المجروحة :

– سأبنيه ، وسأعيش فيه ... معكم .

ونظرت الى المدينة . كانت هادئة تماما ، بلا صوت ، بلا حركة ، بلا لون . ما عدا بقايا من سحب بيضاء شفافة من الدخان ترتفع الى السماء

ومن وراء الافق ، بدأت الشمس تخرج شيئا فشيئا ، حتى ظهرت كاملة في صفحة السماء ، وغمرت اشعتها الاشياء ، وصبغتها بلون وردي رائع فتراءت لي الانقاض ورودا ورياحين، والخرائب حدائق .

منذ زمن بعيد لم ار شروقا ،منذ زمن بعيد لم ار الشمس الا وقت

– البقية على صفحة ٥ –

صورة القدس – بريشة الفنان اللبناني رضوان الشهال وقد رسمها مؤخرا اسهاما منه في المعركة لتحرير المناطق المحتلة

نحو تنظيم دمقراطي – بقية

التي يعيش فيها الشعب العربي الفلسطيني بالحسبان . فالمؤامرة الامبريالية – الصهيونية قد سلبته ارضه وشردت حوالي المليون من ابنائه وبناته ، توزعوا في ارجاء العالم العربي . غير ان الغالبية العظمى من الشعب العربي الفلسطيني ، وجزءا من اراضيه قد اندمجت بالاردن . ويلي ذلك ، من ناحية العدد ، القسم الذي يعيش في قطاع غزة . وبغض النظر عن الطريقة التي تم فيها الاندماج بالاردن ، فقد ارتبطت غالبية الشعب العربي الفلسطيني بشقيقه الشعب العربي الاردني – اي ما كان يعرف سابقا بشرقي الاردن . وهذا لا يعني أبدا انه لم يعد هنالك شعب عربي فلسطيني وقضية فلسطينية ، او ان هذه الظروف الجديدة تلغي حق الشعب العربي الفلسطيني في ان يكون له تنظيمه السياسي الخاص به ، او حقه في تقرير مصيره حسبما يريد ، على العكس تماما . ولكن هذا لا يتطلب عزل الشعب العربي الفلسطيني المقيم في الاردن وقضيته عن الشعب الاردني وقضية النضال من اجل توطيد استقلال الاردن وسيادته الوطنية ، ومن اجل تطوره المستقل وسيره في طريق الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . فالشعب الاردني مثله مثل شقيقه الشعب الفلسطيني يعتبر قضية فلسطين قضيته الكبرى ، وقد ضحى كثيرا وما يزال يضحي في سبيلها وهو يشارك الشعب الفلسطيني آلامه وآماله ، ويناضل بحماس لا يقل من حماسه في سبيل القضية الفلسطينية ، بل لقد اصبحت القضية الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من حياته ومستقبله ومصيره . فكل تجاهل لهذه الحقيقة او الاخلال بها يجلب افدح الاضرار على الشعبين الشقيقين .

لقد اصبح الاردن بضفتيه الشرقية والغربية ، موضوعيا ، المركز الرئيسي للقضية الفلسطينية . وبقدر ما يتوطد استقلال الاردن ، وبقدر ما يتطور سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا ، بقدر ما تتقدم قضية الشعب العربي الفلسطيني وتصلب ارضيتها ، وبقدر ما يكون الحكم في الاردن ديمقراطيا ومعبرا عن ارادة الشعب ومصالحه ، يتاح للشعب العربي الفلسطيني ان يمارس حقوقه الديمقراطية ، وان يقيم منظمته السياسية الديمقراطية الخاصة به .

ان طرح القضية على هذا الاساس اصبح أكثر الحاحا بعد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ، وبعد وقوع الضفة الغربية مؤقتا تحت الاحتلال الاسرائيلي البغيض . فالهدف الرئيسي الموضوع حاليا أمام الشعب العربي الاردني في الضفتين هو النضال المشترك لتصفية نتائج العدوان . والوصول الى هذا الهدف المقدس يمر عبر وحدة الشعب العربي الاردني وقواه الوطنية والديمقراطية والتقدمية ، والعمل لوضع الاردن رسميا وشعبيا على مستوى المعركة والسير يدا واحدة في المعركة مع الشعوب العربية الشقيقة وعبر النضال الواعي والمنظم والمثابر والصبور لصد الهجوم الامبريالي – الاسرائيلي ولتصفية نتائج العدوان ، وللحفاظ على وحدة الاردن وكيانه واستقلاله وسيادته الوطنية الكاملة على جميع أراضيه ومقدراته . اما القول باستقلالية العمل الفلسطيني، وبعدم تدخله في الشؤون الداخلية للاردن ، اي على مثال ما كان يجري بالنسبة للثورة الجزائرية ، فهو أمر غير عملي وغير ممكن التحقيق ، مهما كانت النوايا صادقة وطيبة ، لان واقع وضع الشعب العربي الفلسطيني حاليا يختلف اختلافا جذريا عن واقع الشعب الجزائري . فلم يكن لا جزءا كبيرا ولا صغيرا من الشعب الجزائري او من أراضيه يؤلف جزءا من الدولة التونسية او الدولة المراكشية او اية دولة عربية اخرى ، بل كان يعيش شعبا موحدا وغير مجزأ على ارضه الموحدة .

واذا كان الوضع الذي كان عليه الاردن قبل العدوان ، وما هو عليه الان ، لم يكن مرضيا ، وليس هو مرضيا الان لغالبية الشعب العربي الفلسطيني ، فقد كان وما يزال كذلك بالنسبة لغالبية الشعب الاردني . غير ان اصلاح هذا الوضع لا يمكن ان يتم بالاخلال بوحدة نضال الشعبين الشقيقين في الاردن ، وبعزل نضال الشعب العربي الفلسطيني عن نضال الشعب الاردني ، بل بتوطيد وحدة الشعبين الشقيقين وعملهما المشترك لتحسين الوضع الراهن في الاردن وتخليصه من جميع النواقص والثغرات الموجودة فيه .

لماذا لم يترك الطالب طابعه في حياة الدولة

ابن ياقوت

تحت هذا العنوان نشرت معريب (١) تصريحات الطلاب الجامعيين ، في ندوة نظمتها الجريدة بمبادرة محررتها غيئولا كوهين ، التي تمارس عادة ادارة مثل هذه الندوات السياسية والفكرية .

وقد بدأت الندوة في معالجة موقف الطلاب الجامعيين الاسرائيليين من تمرد زملائهم في العالم وانتقلت الى بحث موقفهم من قضايا بلادهم ، في اسرائيل .

وتكتب المحررة كوهين ان الاسئلة التي كانت تفتش على حل هي : « ما هو العامل الذي يفرض اللامبالاة على الطالب الاسرائيلي بوصفه طالبا ازاء القضايا التي تشغل دولة اسرائيل ؟ هل من الضروري العمل لاخراج الطالب من هدوئه الاكاديمي ؟ واذا كان الجواب ايجابا فكيف ؟ » .

ولا جدال في ان الاجوبة اوحت بمناخ البلاد عامة .. وبأثر هذا المناخ على الطلاب الجامعيين ..

ويكفي ان نقدم العناوين الثانوية التي توجت بها غيئولا كوهين استعراضها الندوة وتصريحات الطلاب ليدرك القارىء بعض ملامح الوضع :

« هجرة الطالب اليهودي من الخارج فقط تستطيع ان تخرج الاسرائيلي من لامبالاته » ..

« الابتعاد عن مصادر الفكر اليهودي تسبب ابتعادا عن الممارسة اليهودية » ..

« لو اننا نعرف اكثر عن الماضي لكنا اكثر يقظة على ما يجري اليوم ».

« اننا مقيدون كثيرا في الاطار القائم وعلينا ان نتظاهر ضد عدم مقدرتنا على التظاهر » .

« في واقع مشحون بتوتر قومي مرتفع من الصعب الكلام على لامبالاة الطالب » .

« علينا ان نقيم اطارا خاصا بنا لتنظيم هجرة الطالب اليهودي » .

« نحن اكثر من اللازم خبراء في شؤون الامن ولذلك لا نتمرد » .

« لامبالاة الطالب يعكس جمود لعالم بأسره » .

« الطالب الامبالي هو ثمرة مباشرة لتعليم ضعيف في المدرسة » .

« لست متاكدا اذا كنت استطيع ان اقول : « ايها الطلاب اتبعوني » .

« حين نعرف اكثر من نحن ، نعرف اكثر ما علينا عمله » .

ولا نشك في ان القارىء سيصل بدون صعوبة الى نتيجة اولية : تعدد الاراء وتشعبها على هذا الوجه لا يمكن ان يوحي بالازدهار الفكري بل بشيء من عدم الاستقرار الفكري .. او على الاصح بكثير من الاضطراب .

فلا يمكن ، على سبيل المثال ، الاعتقاد بأن طالب الفلسفة في جامعة القدس « آمتي شفينسر » يعرب عن توجه علمي حين يقول : « لست استطيع ان احدد مضمون يهوديتي . اني اشعر باني يهودي ولكنني لست اعرف لماذا » .

ان هذا يعرب عن اضطراب عميق ينتهي عادة بالاستسلام امام الايديولوجية الرجعية ايديولوجية الامة اليهودية الواحدة التي لا مقومات لها الا الشعور الغيبي باليهودية .. وهذا كما يبدو طريق هذا الطالب وغيره .

وهذا الاستسلام يتم في جو من التعصب القومي الشديد وحمى المطامع التوسعية العالية .

وهذا ما اوحاه الطالب « دور حن » الطالب البحاثة في قسم الفيزياء الكيمائية في معهد وايزمن .. فهو يذيع اعترافه العلني « ان حرب الايام الستة كانت بالنسبة لي ثورة فكرية كاملة فيما يتعلق بعلاقتي مع الشعب اليهودي في الشتات . فحتى تلك الايام ظننت اني اعيش في ارض اسرائيل لان هذا جيد .. لا اكثر » اما بعد الحرب فيضيف انه من « حقنا ان نتوجه للشعب اليهودي ونقول له واجبك ان تقوينا » ...

ولكن ليس السقوط في الغيبية القومية هو العامل الجوهري الذي يجمد الطلاب عن الحركة بل هو نتيجة جمودهم عن الحركة الفكرية واكتشاف الحقائق الجوهرية في الحياة السياسية في البلاد .. فهذا الجمود يدفعهم الى التيار القومي المتعصب ويفقدهم النظرة الموضوعية ومقدرة التوجه المستقل للقضايا التي تواجهها البلاد .

اما العامل الجوهري الذي يمنع الطلاب عن الحركة فقد حددته غيئولا كوهين بنفسها حين وضعت السؤال : التوتر الامني في بلادنا ! اعامل شلل ام عامل يقظة ؟

واجابت : عدد كبير من الطلاب اعتقد ان التوتر الامني الذي نعيش في ظروفه يؤلف احد الاسباب الحاسمة التي تحول دون انفجار تمرد بين طلابنا وذلك لان الواقع الامني يفترض المسؤولية وثانيا الخدمة في الجيش تستوعب النشاط الحيوي ..

وهذا العامل ابرزه يهوشوع ابراهام عميد الطلاب في معهد حيفا الجامعي الذي صرح انه يعتبر ان فقدان اليقظة الاجتماعية والسياسية بين الطلاب يعود الى حد كبير « لاننا في وضع امني متوتر » .. « ان التوتر الامني يشلنا » .

ولا بد من القول ان التوتر الامني كان دائما في الحياة الاجتماعية – السياسية في البلاد .. ولكنه لم يمنع في عام ١٩٦٢ – ١٩٦٣ حركة الطلاب الجامعيين الذين قاموا في اعقاب انفضاح القضية المشينة وملابساتها بمظاهرات قوية لعبت دورا كبيرا في احراج رئيس الوزراء بن غوريون واسقاطه ..

وفي تلك الفترة لم يشك احد ان سقوط بن غوريون كان انتصارا واضحا على دعاة الامن او دعاة التوتر الامني الذين كانوا يريدون شل الحياة الدمقراطية وكل تطور ايجابي في الحياة الاجتماعية او السياسية بحجة الامن ..

لقد كانوا يلوحون بشعار الامن دائما لضرب كفاح الطبقة العاملة ..

ولا بد من الاعتراف ان ما نراه اليوم من شلل في حركة الطلاب الجامعيين ومن شلل جزئي في حركة الطبقة العاملة ليس سوى نجاح مؤقت لدعاة التوتر الامني ..

ولمقاومة هذا الشلل يجب مقاومة التوتر الامني .. والشرط الاول لذلك تبديد الزعم الذي تروجه الرجعية حول خطر الابادة الذي يتهدد الشعب الاسرائيلي واظهار الصلة بين التوتر الامني ومطامع التوسع على حساب الشعوب العربية ..

ولذا فمن الضروري تعرية عدوان « حرب الايام الستة » واظهاره على حقيقته عدوانا دعمته الامبريالية لمقاصدها وسارت فيه الرجعية الاسرائيلية الصهيونية لا لمقاصد سلامة البلاد بل تنفيذا لاهداف الصهيونية التوسعية ..

والواقع ان الطلاب في الندوة لم يتعمقوا ببحث اثار التوتر الامني في حياتهم .. ولو تعمقوا لادركوا انه يحول البلاد الى معسكر حربي .. وان العسكرية تغزو كل ناحية من نواحي الحياة ..

ولكن هذه ناحية اخرى ، وان كانت مواكبة للتوتر الامن ، فسنعالجها في وقت لاحق .

١ – ٢–٨–١٩٦٨ .

صورة عن الانطباع الذي يتركه مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللقاءات الدولية

قبل شهرين تقريبا اصدرت « نضال الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي السوري السرية عددا خاصا باجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست الذي قرر الاعداد لاجتماع الاحزاب الشقيقة العالمية الذي سيعقد في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٨ في موسكو .

وكان العدد بمثابة عرض شامل لاعمال ونتائج اجتماع بودابست واهميتها التاريخية بقلم يوسف فيصل عضو المكتب السياسي ووفد الحزب الشيوعي السوري الى اجتماع بودابست .

وقد عرض يوسف فيصل في معرض تقويمه الاجتماع وتحليله نتائجه لكلمة مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولخصها على هذا النحو الذي نثبته هنا لاطلاع قراء الاتحاد .. واما التاخير في ذلك فيعود لمشاكل فنية ..

كانت كلمة مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساهمة هامة في فضح اسرائيل وفضح المدعو ميكونس وجماعته . ومما قاله عن ميكونس انه وضع نفسه في معسكر الرجعية وصوت على الميزانية الحربية ودعم العدوان الاسرائيلي ودعا لسياسة التوسع الاسرائيلية وسار على اتجاه تعصب قومي واعلن عداءه للاتحاد السوفييتي .

وبعد ان بين ان المصالح الحقيقية للعمال وسائر الجماهير في اسرائيل هو التلاقي مع الشعوب العربية في النضال ضد الاستعمار قال ان شعار الشيوعيين الاسرائيليين هو مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية . ثم قال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وبالدرجة الاولى حق اللاجئين العرب وبتحرير الاراضي المحتلة من القوات الاسرائيلية ويرى ان ذلك هو الطريق لايجاد حل سلمي .

وقال ان العدوان ضد سوريا ومصر ، البلدين التقدميين يكشف جوهر الخلاف في المنطقة وهو خلاف بين قوى الاستعمار من جهة والقوى التقدمية المعادية للاستعمار من جهة ثانية . وبعد ان ذكر ان بعض التصريحات الشوفينية الصادرة عن بعض المسؤولين العرب قد استخدمت حجة للعدوان ، وقال ان السبب الرئيسي لهذا العدوان هو حماية مصالح الاحتكارات البترولية العالمية وخاصة مصالح اميركا وبريطانيا والمانيا الغربية واشار الى تآمر اشكول وجونسون لضرب الحكومات العربية المعادية للاستعمار والى دعم المانيا الغربية لذلك .

وأعلن ان الحكومة الاسرائيلية تعرض الشعب للخطر بسياستها المغامرة العدوانية فهذه السياسة تؤثر على اقتصاد البلاد باتجاه هبوط سعر الليرة الاسرائيلية وتخفيض الاجور الحقيقية وزيادة الاسعار ورفع الخدمة العسكرية الى ثلاث سنوات . وقال ان المسؤولين في اسرائيل يزيدون في تعقيد الوضع لمنع الحل السلمي فهم يصادرون الاراضي العربية ويقدمونها لليهود ويهيئون لالحاق الاراضي المحتلة ويشددون الضغط على السكان العرب وعلى الحزب الشيوعي كما يتحدثون عن حرب وقائية جديدة . وقال اخيرا : ان نضالنا ضد العدوان واجب اممي ولكنه واجب لمصلحة شعبنا بالدرجة الاولى وسياسة اشكول وديان حتى على المدى البعيد لا تفتح مجالا للسلام مع العرب كما يزعمان .

محاولات لفرض العملاء على تعاونية مياه يافة

يافة الناصرة – لمراسلنا – تأجلت انتخابات جمعية المياه التعاونية فى يافة الناصرة التي كان من المقرر ان تجري يوم السبت ٦٨/٨/٣ .

والسبب فى هذا التأجيل الاستمرار فى محاولة استعمال حق الـ ٥١٪ من قبل صندوق العمال والفلاحين ، اي محاولة فرض اكثرية الاعضاء فى الجمعية – الادارة والرقابة .

وقد أثارت هذه المحاولة استياء مساهمي الجمعية الشديد وهم يستنكرون العراقيل التي يخلقها ممثلو صندوق العمال والفلاحين الذين يضربون عرض الحائط بقرارات الاجتماع العام وارادة مساهمي الجمعية .

وفى يوم السبت ٦٨/٨/٣ وبعد فشل اجراء الانتخابات اصدر اكثرية الاعضاء فى لجنة الانتخابات بيانا الى المساهمين شرحوا فيه سبب التأجيل وقالوا ان المسؤولين عن صندوق العمال والفلاحين يريدون ان يفرضوا على المساهمين اكثرية ممن يقترحونهم وذلك على الرغم من ان الاجتماع العام رفض هذا الموقف وقرر ان يكون الناخب حرا فى انتخاب من يريد دون قيود .

وحمل البيان هؤلاء المسؤولين تبعة عرقلة اجراء الانتخابات ودعا المساهمين الى المحافظة على وحدة الصف اكثر من اي يوم مضى وافشال مخطط صندوق العمال والفلاحين .

ومساهمو الجمعية مدعوون الى نبذ العناصر المخربة التي اثبتت السنين الماضية عدم جدارتها ومدى فوضويتها ، كما ان الاخوان الطيبين الذين رشحهم صندوق العمال والفلاحين مدعوون الى العمل لما فيه خير الجمعية .

حملة شينبيتية محمومة فى قرية بير السكة ويمة

الطيبة – من محمد ابو اصبيع – دأبت السلطات بصورة مفضوحة على بث رسلها من رجال الشين بيت او « الدراويش » كما يسمونهم عندنا – بين سكان قرى بير السكة ، جت ، يمة ، ابتان ، المرجة – السهلة ، وهي قرى صغيرة مبعثرة على بضعة جبال ، لاثارة الخلافات والنزعات العائلية ليسهل على الحكومة واجهزتها الرجعية الابقاء على التخلف فى هذه القرى .

والمعروف ان هذه القرى محرومة من الطرق المعبدة التي تربطها بالشارع العام والشارع الوحيد المعبد هو الشارع الذي يربطها بمركز البوليس .

وهي لا تزال تغط فى الظلام ، فالكهرباء لم تصل بعد ، ويسودها نظام المخترة العشائري ، ويوهم سكانها بأن الضرائب المختلفة ستثقل كاهلهم اذا قامت المجالس المحلية فى قراهم (مع أنهم يدفعون الضرائب الباهظة المعروفة حتى بدون المجالس المحلية) .

وقد تمادت السلطات أخيرا وازعجها ان ترى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي يزورون هذه القرى ويوزعون « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى ومنشوراته على السكان ويرفعون من معنوياتهم ، فأخذ رجال الشين بيت بشخص الشرطة، يتصلون بالسكان من بيت الى بيت ، وخصوصا الشباب منهم ويطلبون اليهم ان لا يستقبلوا الشيوعيين وان لا يشتروا « الاتحاد » منهم .

وعلى ما يبدو فان بعض السكان أصابهم الخوف من جراء الحملة التي قادها رجال الشين بيت هؤلاء .

ولكن سكان بير السكة والقرى المجاورة ليسوا معزولين فهم جزء لا يتجزأ من سكان هذه البلاد الذين يسمعون ويرون ويتأثرون **بما يدور حولهم ولن تجدي** هذه المناورات الشينبيتية أصحابها نفعا .

سلطات الاحتلال تضع العراقيل امام عودة الطلاب الى مدارسهم

فى أعقاب الاضراب الذي أعلنته المدارس الحكومية فى العام الماضي فى الضفة الغربية احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي ترك عدد من الطلاب هذه المدارس والتحق بالمدارس الخصوصية . وعند انتهاء السنة الدراسية الحالية اخذ اولياء امور هؤلاء الطلاب فى مراجعة مدراء المدارس الحكومية لتسجيل ابنائهم فى هذه المدارس واعادتهم اليها .

ولكن من المؤسف ، ان هؤلاء المديرين رفضوا الموافقة بناء على أوامر من سلطات الاحتلال على اعادة هؤلاء الطلاب الى مدارسهم القديمة .. الا اذا أحضروا موافقة من مدير التربية والتعليم فى المنطقة ..

وقد أثار تصرف المديرين هذا أستياء السكان ، لانه لا يخدم الا مصلحة سلطات الاحتلال وهم يطالبون مديري المدارس والمفتشين بعدم التقيد بهذا النظام الذي هو تدخل فظ فى الشؤون الداخلية للمدارس العربية .

مشكلة المياه فى ام الفحم لم تحل بعد

ام الفحم – لمراسلنا – على الرغم من اصلاح مضخة المياه التابعة لشركة ميقوروت من مجدو بشكل مؤقت فلا يزال عدد من الاحياء لا تصله المياه منذ اسبوعين ، الامر الذي دفع وفودا من السكان للاحتجاج لدى المجلس المحلي .

وعلى أثر ذلك طلب عضو الكتلة الشيوعية الرفيق محمد الشريدي التوقيع على مذكرة لرئيس المجلس المحلي طالبا منه عقد جلسة طارئة للمجلس لبحث الامر .

ولدى عقد الجلسة فى الاسبوع الماضي تبين ان المجلس عقد الاتفاقية مع الشركة منذ ستة أشهر ودفع ما يقتضي دفعه قبل شهرين تقريبا . غير ان المجلس لم يلاحق الشركة بشكل جدي لتنفيذ الاتفاق الذي اخذت الشركة تماطل فى تنفيذه وبدات العمل فى خط آخر للري .

وفى هذه الجلسة تقرر التوجه الى وزارة الزراعة وشركة ميقوروت للبدء فورا بالعمل لايصال القرية بالخط الجديد . وبعد الاتصال وعدت الشركة بالعمل فى الايام القليلة القادمة .

اننا نأمل ان تفي الشركة بوعدها ، كما نأمل ان يتابع المجلس المحلي العمل وملاحقة الشركة وتخليص السكان فى كل الاحياء من العطش .

اوضاع جمهورية اليمن الجنوبية – بقية

وهكذا هو الواقع بالنسبة لقيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ولذلك فمن الطبيعي ان يساعد توحيد شعبي اليمن شماله وجنوبه الاقتصادية وحل المشاكل السياسية والاجتماعية ..

وهذا ما بدأت به الحكومتان .. وسيعتمد الكثير على مدى نجاحهما في هذا المضمار .

١ – كتب نايف حواتمة في الحرية عدد ٤٠٦ في ١–٤–٦٨ ان المساحة المتوفرة فى الجمهورية تبلغ ٢٢٠ الف فدان وعدد سكان الارياف ما يقرب مليون وربع المليون ويملك الاقطاع من الاراضي الخصبة ما بين ٧٠ – ٨٠٪ .

٢ – احصاء دائرة العمل فى ولاية عدن ديسمبر ١٩٦٥ .

٣ – الاخبار اللبنانية ٣١–٣–١٩٦٨ ثورة ١٤ اكتوبر اعداد رفاق الشهيد السلفي .

٤ – تألف حزب الشعب الاشتراكي على قاعدة النقابات العمالية في عدن فى حين تألفت رابطة أبناء الجنوب من عناصر ريفية من ابناء العائلات الاقطاعية الكبيرة التي أيدت الحركة القومية بتأثير من الزخم القومي في العالم العربي .

وفد من الشباب يطالب بفتح مدرسة ثانوية فى ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – بمبادرة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى ام الفحم وبعض الاصدقاء وقع اكثر من ٤٨٥ شخصا على عريضة موجهة الى المجلس المحلي تطالب بفتح مدرسة ثانوية فى القرية .. فقيام مثل هذه المدرسة سيفسح المجال امام طلاب ام الفحم لمواصلة تعليمهم فى هذه المدرسة ، وتخفف عن الطلاب اعباء التكاليف ومتاعب السفر .

وقد قابل وفد من الشباب رئيس المجلس المحلي وسلمه العريضة ، وقد حاول رئيس المجلس المحلي فى رده ان يضع اللوم فى عدم قيام هذه المدرسة على الاهالي لمعارضتهم فى زيادة الضرائب لتوفير المال اللازم لبنائها .

وقد رد عليه اعضاء الوفد بأن الضرائب ليست المصدر الوحيد للتمويل وان من الضروري المطالبة بالقروض والهبات من الهيئات الحكومية المسؤولة .

وتمسك رئيس المجلس بهدف بناء مدرسة ثانوية فى السنة القادمة ، واصر اعضاء الوفد على فتح المدرسة هذه السنة ، فى غرف عادية الى ان يتم بناء المدرسة .

وخلال الجدال اعترف رئيس المجلس بمسؤولية الحكومة عن عدم قيام كثير من المشاريع اللازمة للقرية .

وطالب الوفد باقامة مدرسة صناعية الى جانب المدرسة الثانوية .

وفى ختام المقابلة شكر رئيس المجلس اعضاء الوفد على مبادرتهم الطيبة ووعدهم ببحث العريضة فى اجتماع المجلس المحلي المقبل .

نحو مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة – باقتراب موعد انعقاد هذا المؤتمر يزداد نشاط فروع الحزب فى منطقة الناصرة استعدادا له . وقد عقد مساء الجمعة الماضي اجتماعان واسعان لاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء ، فى قريتي طرعان واكسال ، وتكلم فى الاول الرفيق سليم القاسم وفى الثاني الرفيق منعم جرجوره .

وقد تحدث الخطيبان فى هذين الاجتماعين حول الاوضاع السياسية فى العالم وفى الشرق الاوسط ، وشرحا دور حزبنا الشيوعي الاسرائيلي فى النضال من اجل التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط ، وفى تجنيد جماهير العمال والفلاحين والشباب فى اسرائيل فى النضال من اجل حقوقهم اليومية الى جانب النضال السياسي من اجل تغيير سياسة الاحتلال والتوسع وخدمة مشاريع الاستعمار العدوانية التي تنتهجها الحكومة ، الى سياسة سلام ودمقراطية لمصلحة جماهير الشعب .

هذا وستعقد اجتماعات مماثلة فى عدد من الفروع فى المنطقة ، كما ان عددا من فروع الحزب ، قرر مضاعفة جهوده فى جمع الحملة المالية على شرف المؤتمر .

لمعلومية وزير البوليس ...

اعتداء وحشي على مواطن فى بيته ليلا !

هذه صورة عن اعمال الاضطهاد والانتقام والعدوان ضد الاقلية العربية فى هذه البلاد .. وقد بعث بها الينا عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى عبلين الرفيق عمر محمد غزاوي :

بتاريخ ٢٥–٧–٦٨ وفي ساعة متاخرة من الليل (الثانية عشرة) دخل احد رجال الشرطة فجاة الى البيت لاعطائي تبليغا للمثول امام الحاكم العسكري في مركز الشرطة فى شفاعمرو، وقد رفضت استقباله وقلت له : هل من حقك ان تدخل البيت بالرغم عن صاحبه ؟ و...

فقاطعني قائلا : من علمك هذه الفلسفة .. الماركسية ؟ قل لي : هل غير هؤلاء لك عقلك ؟ انت تعرفهم بالطبع فانت معهم كل يوم أليس كذلك؟

وعلى الفور قلت له : من أين انت تعرفني ؟ ومن قال لك بأنني كل يوم اجتمع بهم ؟

فصرخ فى وجهي وهو فى البيت فأفاق كل من فيه من صغير وكبير .

فقلت له وبلسان لطيف : من فضلك ان تخرج من البيت فهذا التبليغ اعطيتني اياه فشكرا لك ..

– اخرس .. لم اقض مهمتي بعد !

– واية مهمة ؟ هل توجد مهمة اخرى ؟

– والان : هيا بنا – قال وصوته يدوي – قم معي الى السيارة لاعلمك درسا لا مثيل له فى هذه الليلة ولاثبت لك بأنكم ستبقون مهددين بالضرب والبهدلة يا كلب ! ام تريد ذلك هنا امام اخوتك وامك الحنون!

– الم يكفك هذا ؟ اخرج من البيت من فضلك ..

فهاج علي كالثور وأمسكني من ثيابي واخذ يشدني بكل قوته ، الى السيارة وراح يضربني فتمزق قميصي وبدت الخدوش ظاهرة على كتفي وظهري .

فأخذت أمي واخوتي الصغار يصرخون ويقولون للشرطي : اتركه فهو ليس بقدرتك ...

فصرخ فى وجه اخوتي وزاد فى الضرب واخذ يدفعني الى الخارج الى حيث تقف السيارة ، وأنشب اظافره فى وجهي !

فاجتمع الجيران على الصراخ والبكاء فراح أمامهم يهزني ويهددني تارة بالنفي وتارة باطلاق عشرين رصاصة فى راسي لانني وأمثالي – على حد قوله – نهدد سلامة الدولة .

وصرخت امي بكل قوة . فهرع مزيد من الناس الى البيت ليعلموا الخبر . ولكن حضرة الشرطي أخذ بكل وقاحة يشتم الحاضرين .

اما الشرطيان اللذان برفقته فقد أخذا يضحكان وقالا : هل اتممت العملية ؟ !

فقال : نعم ، نعم ، كل شيء على ما يرام . وعاد الي مشهرا مسدسه فى وجهي وقال : اعترف بالحقيقة ..

فقلت : اية حقيقة ؟ ان هذه الاعمال تبرهن انكم تنتهجون سياسة العدوان تجاه الاقلية العربية فى اسرائيل .

فأشار الجميع علي بالانقطاع عن الكلام خوفا من ان تطول المسألة . فوجه الشرطي كلامه اليهم قائلا :

– نعم هكذا نريدكم : الخوف فى قلوبكم ، معرضين للاضطهاد لانكم وحدكم المسؤولون عن تعرض اسرائيل للبهدلة فى الخارج ، يا كلاب ! ويا .. كلب – موجها الكلام الي ايضا .

وقد احتج الحضور على هذه الاعمال الاستفزازية وقالوا للشرطي : ليس من حقك ان تتصرف هكذا .

فشتم و «ودعني» قائلا : الى اللقاء غدا فى مركز الشرطة وستعرف ماذا سيكون مصيرك!

مراقب الهستدروت العام يبدأ عمله اللجنة التنفيذية تقر انظمة ادارة جلساتها

حيفا – فى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت صباح يوم الخميس ٦٨/٨/١ حلف مراقب الهستدروت العام ، يوسف ابيدار ، يمين الاخلاص للهستدروت ودستورها .

وكان ابيدار قد انتخب مراقبا عاما للهستدروت فى مجلس الهستدروت العام فى اجتماعه فى ايار الماضي ، وبدأ عمله فى اول هذا الشهر .

وفى نفس هذا الاجتماع اقرت اللجنة التنفيذية بالاجماع أنظمة ادارة جلساتها وابحاثها وحقوق كتلها واعضائها . ورفضت التعديلات التي قدمتها الكتلة الشيوعية وغيرها باكثرية اصوات كتلة «حزب العمل» .

وحسب هذه الانظمة يحق لكل كتلة حزبية تقديم اقتراحاتها الى اللجنة التنفيذية عن طريق اللجنة المركزة .

اعلان بيع اموال غير منقولة لدى محكمة حيفا المركزية

قضية اجرائية رقم ٦٨/٤٠٥١

يعلن بهذا بان الاموال الغير منقولة الموصوفة بالجدول المرفق خاصة المحكوم عليه حنا ابراهيم حبيب نشاشبي مطروحة للبيع بالمزاد العلني وذلك لتسديد قيمة الدين المحكوم به ٨١٤٥ ليرة اسرائيلية عدا الرسوم والمصاريف واجرة محاماه المطلوب لصالح المحكوم له شلومو شريطي .

سيجري البيع فى دائرة اجراء حيفا فى كل يوم عدا ايام السبت بين الساعة ٩ صباحا والساعة ١ بعد الظهر وذلك لمدة ٣٠ يوما اعتبارا من تاريخ النشر . ستقبل المزايدات بعد دفع وديعة بمبلغ ١٠ بالماية من قيمة التخمين . ان جميع رسوم التسجيل فى دائرة الطابو عائدة على المشتري . لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة مأمور اجراء حيفا .

الجدول : ١ – الموقع : قرية عبلين .

٢ – نوع وصنف الاملاك : سبع قطع ارض اميرية زراعية .

٣ – تفاصيل التسجيل والمساحة والحصص المعروضة للبيع وقيمة تخمين الحصص : قطعة ٦٣ مساحة ٧١،٣٦٠ دونم الحصص ١/١٠ التخمين ٣٦٠٠ ليرة . قطعة ٢٢ مساحة ٢٩،٦٥٥ دونم الحصص ١/٥ التخمين ٢٥٠٠ ليرة . قطعة ٥٢ مساحة ٦٠،٢٣ دونم الحصص ١/٥ التخمين ٣٠٠ ليرة . جميع الثلاث قطع المذكورة اعلاه هي في بلوك ١٢٢١٢ .

قطعة ٥٩ بلوك ١٢١٩٩ المساحة ٥٠،٢٧٣ دونم الحصص ١/٥ التخمين ٤٠٠٠ ليرة . قطعة ٦ بلوك ١٢٢٠٤ المساحة ٢١،٦٥٩ دونم الحصص ١/١٠ التخمين ٦٠٠ ليرة . قطعة ١٩ بلوك ١٢٢١٩ المساحة ١٩،٣٩٧ دونم الحصص ١/٥ التخمين ٥٠٠ ليرة . قطعة ٢٤ بلوك ١٢٢١٨ المساحة ١١،٠٥١ دونم الحصص ٢/٢٠ التخمين ٤٤٠٠ ليرة . ان جميع القطع المذكورة اعلاه مسجلة في دائرة الطابو بالناصرة .

ملاحظة : لزيادة ايضاحات على الاملاك المذكورة يمكن مراجعة تقرير المخمن في ملف دائرة اجراء حيفا .

البرت القايم – مدير دائرة اجراء حيفا

الزلزال (قصة) – بقية

غروبها ، باهتة ، صفراء ، تحتضر وتختفي شيئا فشيئا وراء الافق ، ويحل الظلام ، حيث كنت اعيش .

ما اوضح الفرق بين مولد الشمس واحتضارها !..

قلت لامي من غير ان انظر اليها :

– ساعود .

ومشيت بين الانقاض اتاملها ، وانقل بصري من الانقاض الى الايدي التي تعمل بجد ، الى السواعد التي تحمل بصبر ، الى الوجوه السمراء المغسولة بالعرق الذي يتقاطر من الجباه غزيرا ، لامعا تحت اشعة الشمس ، الى الافواه المطبقة بعناد، الى الاقدام الملتصقة بثبات في الارض ، الى مواقع قدمي ، الى الشمس التي ترتفع وترتفع بكبرياء ، فيزداد الوضوح ، ويزداد معه شعوري بالوجود .

وقفت على انقاض منزلي ، ونظرت الى الطاولة الخضراء المحطمة ، الى الكؤوس المتناثرة ، الى الثياب التي كانت جميلة ، وشعرت بالشماتة حينما وقع بصري على حطام الساعة الكبيرة التي لا تقدر الزمن ، وحملت من جوارها صورتي وتأملتها . الاطار الجميل لا يزال متماسكا ، الابتسامة الجامدة لم تتغير ، ورأيت شقا كبيرا في الجبهة أحدثه تحطم الزجاج . وفى قطعة من الزجاج – كانت لا تزال عالقة فى اطار الصورة – رأيت نفسي ، رأيت صدري العاري المغبر ، وجهي الذي فارقته ملامح الابتسام ، جبهتي التي تنضح عرقا غزيرا لامعا ، ذراعي المجروحة ، دمائي المختلطة بالعرق والتراب فوق ساعدي .

حطمت الاطار المزخرف ، وقذفت بقطعه الى الجهات الاربع ، ثم مزقت الصورة الباسمة ، ونثرت اجزاءها الصغيرة فوق الانقاض ، واستدرت ، ومشيت – بقدمين حافيتين – رافعا رأسي الى السماء ، محدقا في الشمس .

مصطفى زيات

الحكومة تجبي ١٩ نوعا من الضرائب

حيفا – يتبين من كتاب اصدرته الحكومة عن تاريخ الضرائب فى البلاد ان المواطنين يدفعون حاليا ١٩ نوعا من الضرائب .

ففي العهد العثماني كان الاهالي يدفعون ١٦ نوعا من الضرائب ، وفى عهد الانتداب وصلت انواع الضرائب الى ٢٠ نوعا ، وفى عهد اسرائيل وصلت انواع الضرائب الى ٢٦ نوعا ، ولكن مؤخرا ابطل عدد من انواع الضرائب واصبح عددها ١٩ .. ولكن الحقيقة تقول ان هناك انواعا اخرى من الضرائب ولكن ليس لها أسم الضرائب وانما اعطيت اسماء خلابة مثل « قرض الامن » ! و « قرض الاستيعاب » ! الخ ... هذا عدا انواع الضرائب البلدية وغيرها .

تهنئات

✻ تهانينا الحارة الى الاصدقاء الاعزاء :

محمد حسين عياش
محمد خضر عياش
باسم محمد دبوس

بمناسبة الخطوبة .

✻ وتهانينا الحارة ايضا الى الصديقين العزيزين :

حسين يوسف عبد الفتاح
محمود سلمان غزالي

بمناسبة الزواج السعيد وبالرفاه والبنين .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع ام الفحم

✻ ✻ ✻

الى الرفيق فيصل ابو يونس وزوجته بالمولودة **امية**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – سخنين

✻ ✻ ✻

تهانينا الى الصديقين :

محمد ابراهيم عزام
وفؤاد امين توما

بمناسبة زواجهما .

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى حي الصفافرة بالناصرة

مئات العمال يتعطلون عن اعمالهم بسبب اهمال شركة نقليات الطيبة !!

الطيبة – لمراسلنا – فى صباح يوم الاحد الماضي الباكر انتظر عمال الطيبة وعاملاتها السيارات التي تقلهم الى اعمالهم .. بدون جدوى .. وكانت النتيجة تعطل مئات العمال عن العمل ذلك اليوم .

وقد تبين ان عدم مجيء السيارات كان بسبب ارتباط القسم الاكبر منها فى رحلات محلية فى البلاد ...

والجدير بالذكر ان شركة نقليات الطيبة التي يرتبط بها العمال منذ اكثر من عشر سنوات اخذت تهمل فى الايام الاخيرة فى توفير السيارات للعمال وتفضل مصالح أخرى على مصالحهم .

والعمال مدعوون لمقابلة مدير الشركة والمطالبة بحزم بوضع حد نهائي لهذا الاهمال وعلى اصحاب الشركة ان يكونوا جديين ...

وفد أبناء الكادحين يصل الى اوديسا

مكتب الاتحاد – يصل اليوم ، الى اوديسا ، فى الاتحاد السوفييتي ، وفد « منظمة اولاد الكادحين » – من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – للاشتراك فى مخيم « ارتيك » الدولي للاطفال ، على ساحل البحر الاسود بالقرب من يالطا .

ويتألف هذا الوفد من ١٠ اطفال من أولاد الكادحين

وقد وصلت الباخرة التي تقلهم الى ميناء فارنا البلغاري حيث كان فى استقبالهم وفد من الشبيبة الاسرائيلية الذي يشترك فى مهرجان صوفيا . ومن هذا الميناء سيواصل وفد الاطفال سفره الى أوديسا .

تعزية

احر التعازي الى آل مسمار والى منظمة النساء الدمقراطيات فى الناصرة بوفاة المأسوف عليها

يسرى مسمار

منظمة النساء الدمقراطيات فى الطيبة

تعزية

الى عائلة سيف فى يافا والضفة الغربية ، لكم منا احر التعازي على وفاة المأسوف على شبابه

زهير شاكر سيف

الذي توفي بعد مرض عضال لكم من بعده طول البقاء

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعجمي – يافا

بومدين يبلغ اوثانت موقف الجزائر من الطائرة

محادثات وفد منظمة الطيارين الدولية مع ممثلي وزارة الخارجية الجزائرية .. اسرائيل ترفض أي فكرة لوضع شروط لتحرير الطائرة

صرحت اوساط اسرائيلية مسؤولة في القدس ان اسرائيل ترفض أية فكرة لوضع شروط لاطلاق سراح الطائرة الاسرائيلية المحتجزة في الجزائر ، وقد أوضحت بجلاء ان طلبها اطلاق سراح الطائرة وركابها بدون اية شروط ما زال قائما .

وذكرت هذه الاوساط انه لم تصل لاسرائيل أية مطالب من الجزائر بخصوص اطلاق سراح الطائرة . ولا تزال اسرائيل على اتصال دائم مع اوساط دولية مختلفة تسعى لدى السلطات الجزائرية لاطلاق سراح الطائرة بأسرع وقت .

وتقول الانباء ان الجزائر تظهر في الوقت الحاضر « بعض الاعتدال » بخصوص الطائرة ، وقد أشيع في روما أول أمس ان الجزائر على وشك ان تطلق سراح ثلاثة من ركابها .

هذا ومن المنتظر ان يكون قد وصل الى الجزائر أمس ممثلون عن الاتحاد الدولي للطيارين لاجراء مباحثات مع وزارة الخارجية الجزائرية بناء على دعوة منها بخصوص الطائرة المخطوفة .

وقد ذكرت الانباء ان الرئيس الجزائري هواري بومدين قد بعث برسول خاص الى سكرتير الامم المتحدة أوثانت ليسلمه رسالة يشرح فيها موقف حكومة الجزائر من قضية طائرة « ال عال » المحتجزة في الجزائر منذ ٢٧ تموز الماضي .

برنامج الحكومة النيجيرية ـ بقية

هذا الاقليم تعيش قبائل اخرى الى جانب الايبو .. ويجب تسوية مشكلتها في اطار عام .

وأعلن الزعيم انطوني أناهورو ان حكومته توافق على عسكرة قوات اثيوبية وكندية وهندية او اي قوات اخرى يوافق عليها زعماء الانفصال في منطقة الحرب خلال فترة التسوية التي يجب أن تبدأ باعلان مشترك بانهاء الحرب والانفصال سويا .

ورفض الزعيم أناهورو ادعاء الجنرال أوجوكو قائد الاقليم المنشق ان قبائل الايبو تحارب من أجل حقها في البقاء وقال اذا كانت الروايات عن الجوع في الاقليم المنشق صحيحة فيجب ان يكون ذلك دافعا للاسراع في مباحثات السلام والوصول الى تسوية وعندئذ تزول العقبات أمام وصول المؤن والحاجيات عن طريق البر والبحر والجو .

هذا وكان الجنرال أوجوكو ، الذي رأس وفد الاقليم المنشق في مباحثات أديس ابابا قد عاد الى مقره ، قبل انهاء المباحثات وذلك ـ حسب ما روته الانباء ـ احتجاجا على عدم اشتراك رئيس الحكومة النيجيرية الاتحادية الجنرال جوان فيها .

الاتجاه في مجلس الامن ـ بقية

المنطقة !!

ومما قاله المندوب الاسرائيلي ان حديث مصر عن الاستعداد للتسوية السلمية قد اطلق تضليلا للرأي العام ! فخطاب عبد الناصر الاخير ، الذي القاه على اثر محادثاته مع الزعماء السوفييت ، يفند الوهم حول الاعتدال المصري !!

اما مندوب الاردن ، الدكتور الفرا ، فقد أعلن ان بلاده تعارض في وضع مراقبين من الامم المتحدة على خط وقف القتال فهؤلاء ـ كما قال ـ ليس في وسعهم منع الاعتداءات الاسرائيلية كما لم يستطيعوا منعها مؤخرا في منطقة قناة السويس . وقال الفرا ان على الامم المتحدة ان تعمل حسب اتفاقيات الهدنة (التي تعتبرها اسرائيل لاغية ملغية) . واضاف ان مكان مراقبي الامم المتحدة هو خطوط الهدنة ، اي خطوط ما قبل حرب حزيران .

وطالب الفرا بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عدوان حزيران ، واضاف ان مقاومة سكان المناطق المحتلة هي أمر مشروع وقد عرفته كل دولة تعرضت للاحتلال .

وقال ان المجلس قد حذر اسرائيل ولكنها لم تأبه لهذه التحذيرات ومن الضروري اتخاذ خطوات ناجعة ضدها .

وكان المندوب الامريكي ، جورج بول ، (الذي زار اسرائيل والاردن ولبنان والسعودية مؤخرا) قد تكلم في الجلسة وانتقد العملية الاسرائيلية ضد السلط وكذلك أعمال الفدائيين ضد اسرائيل ، واعلن ان حكومته لا توافق على التنديد باسرائيل دون ذكر الاردن ومسؤوليتها عن أعمال الفدائيين .

وقد تحدث المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك . فندد بالعدوان الاسرائيلي المتجدد على الاقطار العربية ، وابرز علاقته بالزيارة التي قام بها مؤخرا جورج بول سفير امريكا في الامم المتحدة لاسرائيل وبذلك اكد ان الامبريالية الامريكية تقف وراء هذا العدوان البربري الاخير على الاردن .

وقال ان مسؤولين اسرائيليين يظهرون امام العالم نظريات هتلر المفسودة بقولهم للعرب ان حقهم الوحيد هو تقبيل نعال المعتدين الغارقة في الدم . وبهذا فان حكام تل ابيب يقتفون أثر المذهب الهتلري . واعلن مالك ان وفد بلاده يؤيد اقتراح التنديد باسرائيل واتخاذ اجراءات طبقا لميثاق الامم المتحدة لمنع العدوان الاسرائيلي . كذلك طالب المندوب السوفييتي بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر من السنة الماضية ، كما أعلن تأييده لمهمة المبعوث الدولي يارينغ في تنفيذ هذا القرار.

وتحدث في الجلسات مندوبو الجمهورية العربية المتحدة والعراق وهنغاريا وكندا والدنمارك والسنغال وسوريا . وقال المندوب المصري انه يتوجب على مجلس الامن ان يعمل اكثر من التنديد بالعدوان الاسرائيلي وان يتخذ الاجراءات التي وردت في ميثاق الامم المتحدة لمعالجة الوضع . واضاف ان عدم قيام مجلس الامن بمثل هذا الامر قد اقنع اسرائيل بأن في امكانها ان تعمل كما تشاء وتهوى . واعرب مندوبا الدنمارك وكندا عن موقف مشابه لموقف المندوب الامريكي واعربا عن املهما بأن يحافظ الطرفان على اتفاقية وقف القتال وبان تنجح مهمة المبعوث الدولي يارينغ .

وطالبت هنغاريا باتخاذ اجراءات فعالة لوقف اعتداءات اسرائيل المتكررة وبتنفيذ قرار مجلس الامن . واعرب ممثل السنغال عن أمله بنجاح مهمة يارينغ .

وتكلم مندوب فرنسا فهاجم العدوان الاسرائيلي وقال ان فرنسا ترى في هذا العمل عملا انتقاميا وهي لم تقبل ابدا بهذا المبدا علاوة على ان الامم المتحدة لا تقره بل تندد به . ودعا المندوب الفرنسي الى تسوية النزاع على أساس قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي .

هذا ومن المتوقع ان يجري التصويت على مشروعات القرارات اليوم الجمعة او في مطلع الاسبوع القادم .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

ديان يعلن في اجتماعه برؤساء السلطات المحلية في رام الله :

سياسة هدم البيوت ستستمر

قضية لاجئي قرى اللطرون تحل .. في « مفاوضات السلام » !

رام الله ـ في رده على المطالب التي أثارها رؤساء السلطات المحلية بمنطقة رام الله أعلن وزير الدفاع ديان ان سياسة هدم البيوت ستستمر ولكنه وعد بالتعويض على من تنسف بيوتهم اذا ثبتت براءتهم . وأعلن ان قضية اللاجئين من قرى اللطرون ستحل في « مفاوضات السلام » .

وكان وزير الدفاع قد عقد اجتماعات مماثلة في منطقتي الخليل ونابلس .

وقد اثار رؤساء البلديات والمجالس المحلية أمام الوزير القضايا التالية : قضايا الشغل والتجارة ، وهدم بيوت المشتبه بأنهم من الفدائيين ، واعادة سكان القرى في منطقة اللطرون الى بيوتهم ، وتوسيع نطاق توحيد شمل العائلات ، والغاء التأشيرة على جوازات سفر القادمين من الاردن لضمان قدوم الكثيرين ممن احجموا عن القدوم بسبب هذه التأشيرة . كذلك اثاروا قضية توسيع التعليم الجامعي في الضفة من أجل حل قضية التعليم ما بعد الثانوي .

وقد أيد وزير الدفاع اقامة كلية جامعية في رام الله وتقديم التسهيلات المختلفة للتجار ورجال الاعمال والاهتمام بالعاطلين ، ووعد بدفع التعويضات للاشخاص الذين هدمت بيوتهم بسبب الاشتباه بهم وتبين فيما بعد انهم ابرياء ، ولكنه أعلن ان سياسة هدم البيوت ستستمر .

ورفض الوزير الغاء التأشيرة على جوازات سفر القادمين من الاردن لزيارة عائلاتهم في الضفة الغربية وقال لرئيس بلدية رام الله السيد نديم زرو ان قضية اللاجئين من القرى في منطقة اللطرون هي أيضا ستحل عندما تكون مفاوضات سلام !

تأخر طيارة عن موعد سفرها بسبب الاشتباه بأربعة عرب من ركابها !

احدى طائرات « ال عال » المسافرة من اسرائيل الى اسطنبول ، تأخرت أول امس، حوالي ساعة عن موعد سفرها بسبب الاشتباه في اربعة عرب من ركاب الطائرة من مدينة جنين في المنطقة المحتلة .

وكانت الطائرة على وشك الصعود في الجو عندما اتصل المدير الدوري لشركة « ال عال » في مطار اللد بشكل عاجل بقائد الطائرة وابلغه بأنه يشتبه بوجود عدد من العرب في الطائرة . وعلى الاثر قرر قائد الطائرة عدم الطيران والعودة بطائرته الى محطة المطار .

وبعد التدقيق تبين ان في الطائرة اربعة من المسافرين العرب من مدينة جنين . وقد سمح للطائرة بالطيران بعد زوال كل اشتباه بهم .

وكان المسؤولون في المطار يعلمون بوجود اثنين فقط من العرب بين ركاب الطائرة . أما الراكبان الاخران فلم تكن الشركة تعرف انهما من العرب .

اشكول اعادة اللاجئين ـ بقية

انتا نريد ان نفهم التوجه الانساني لاصحاب هذه المقترحات ولكنهم حينما لا يعتمدون على الاعتراف بحقوق اللاجئين الاولية فانهم يتلقون جوابا فظا وسافرا مثل هذا الجواب الذي اعلنه رئيس الحكومة .

لقد امتنعنا عن التصويت على اقتراح رئيس الحكومة بتحويل الاقتراحات الى اللجنة لان هذا الاقتراح مبني ليس على سياسة احترام حقوق اللاجئين بل على تجاهلها والتنكر لها وعلى المحاولة الدائمة لتصفية هذه الحقوق . وهذه السياسة قد عبر عنها اليوم رئيس الحكومة .

انتا على ثقة من انه لو اتخذت حكومات اسرائيل موقفا اخر يتفق مع حقوق اللاجئين ، ولو انها عملت طبقا لقررات هيئة الامم المتحدة ـ فثمة اساس للافتراض بان طريق السلام ستكون اقصر ولكنا سرنا في طريق السلام الذي ربما كان قد تحقق .

نحن لا نعرف ـ والعالم لا يعرف ـ اي سياسة اخرى لحكومة اسرائيل بالنسبة لقضية اللاجئين ـ غير الموقف الذي اتخذ في كل السنوات وهو توطين اللاجئين في الاقطار العربية .. نحن لا نعرف اي شيء اخر غير اسهام حكومة اسرائيل في تشديد قضية اللاجئين في اعقاب حرب حزيران حيث نحو نصف مليون شخص ـ اكثرهم من لاجئي سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ ـ قد اقتلعوا مرة أخرى . ان موقف التنكر من حقوق اللاجئين يجد تعبيرا عنه ايضا في انه من مجموع ١٧٧ الف لاجيء من حرب حزيران الذين طلبوا ـ حسب قرار الامم المتحدة ـ العودة الى ديارهم قبل الحرب ، سمح لـ ١٤ الفا فقط بالعودة .

ان موقف التنكر من حقوق اللاجئين هو الذي يوجه سلطات الاحتلال في اتخاذ سياسة اضطهاد ضد المواطنين في المناطق المحتلة في الضفة والقطاع وزيادة تيار الهجرة من البلاد حيث اضطر اكثر من ٢٢ الف مواطن الى النزوح عن وطنهم خلال الاشهر الخمسة الاولى من سنة ١٩٦٨ .

ان الطريق الذي يمكن ان يسهم في حل هذه القضية المؤلمة ويقدم السلام هو طريق الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب ، الاختيار بين العودة او الحصول على تعويضات .

ان تصفية الازمة في منطقتنا على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ـ الذي يتضمن اساسا لحل عادل لقضية اللاجئين ـ هي امر الساعة الانساني والسياسي تجاه اللاجئين وتجاه اسرائيل وتجاه السلام .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الاشتراكية ليسهل على الامبريالية انزال ضربات ساحقة بالبناء الاشتراكي العيني وبالايديولوجية الاشتراكية عالميا ـ هو الخطر الذي رغبت الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اجتمعت في وارسو ان تتفاداه ..وادرك حقيقته الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فجاء البيان المشترك على الوجه الذي جاء فيه ، يؤكد على ان الاخلاص التام للماركسية اللينينية وتثقيف الجماهير الشعبية بمبادىء الاشتراكية والاممية البروليتارية والكفاح بلا هوادة ضد الايديولوجية البرجوازية وضد القوى المعادية للاشتراكية هي ضمان تحقيق مزيد من الانجازات في توطيد الاشتراكية وضد مساعي الامبريالية .

ويستطيع اعداء الاشتراكية ان يداوموا البحث عمن انتصر .. ولكن الوقائع اثبتت وستعمق هذا الاثبات مع الايام ان الحوار لم يكن معركة بين فريقين متناقضين معادين وان الاشتراكية العلمية ، الماركسية اللينينية هي التي انتصرت ..

ولا جدال في ان تأكيد البيان المشترك على ان الخبرة التاريخية تؤكد دور الاحزاب الشيوعية القيادي في بناء الاشتراكية يساعد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في صد العناصر المعادية للاشتراكية التي استغلت ظروف عملية تعميق الدمقراطية الاشتراكية لتدعو الى طمس هذا الدور القيادي بالمطالبة بعودة التنظيمات السياسية المشبوهة الى العمل .. ونسف المنجزات الاشتراكية ..

وليس من الصعب رؤية مدى خيبة أمل القوى المعادية للاتحاد السوفييتي وللاشتراكية في بلادنا .

لقد انشغلت صحافة هذه القوى امتدادا من اقصى اليمين حتى «الشيوعية القومية» (ميكونس ـ سنيه) بهذا الحوار اعتقادا منها انه سيؤدي الى انقلاب في سياسة تشيكوسلوفاكيا الخارجية يشمل الموقف من العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ .

وشجعها على هذا الاعتقاد ما كانت تنشره عناصر مشبوهة في تشيكوسلوفاكيا طفت على سطح الحياة السياسية في ظروف عملية تعميق الدمقراطية وفي غيبة تشديد الكفاح الايديولوجي ضد الايديولوجية البرجوازية ـ الامبريالية .

ولكن البيان المشترك سقط عليهم كالصاعقة .. فقد وضع مسؤولية التوتر على المحافل الاسرائيلية الحاكمة واعلن ان الاحزاب المشتركة في اجتماع برتسلافا ستعمل ما في وسعها من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي على اساس قرارات مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

انه لمن الاهمية بمكان ان يتعلم الشيوعيين وسائر الثوريين ماهية الحوار الذي جرى قبل لقاء تشيرنا واجتماع برتسلافا ، لا ليقرروا «من صدق» ، بل ليستفيدوا منه في كفاحهم التاريخي من اجل القضاء على الامبريالية وبناء الاشتراكية ..

وستكون نقطة انطلاقهم حين يدرسون ماهية هذا الحوار ان الماركسية اللينينية – باممیتها البروليتارية وادراكها معالم العصر ومعاركه الجوهرية بين الاشتراكية والامبريالية ـ هي التي انتصرت .

٧٥ الف ليرة

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٥،٧٥٦	٨٠،٨
المثلث	٦٠،٠٠٠	٤،٨٤٦	٨،٠٧
حيفا	١٦٠،٠٠٠	١١١،١٤٠	٦٩،٦٥
تل ابيب يافا	٢١٦،٢٥٠	١٢٦،٥٩٧	٥٩،٢
السهل	٨٠،٠٠٠	٤٥،٠٠٥٠	٥٦،٢
الجنوب النقب	٢٧،٧٥٠	١٣،٢٩٩	٤٧،٢
القدس	١٥،٠٠٠	٤،٨٦٥٠	٣٢،٤
متفرقات	—	٩٠	—
المجموع	٧٥٠،٠٠٠	٥٠٠،٦٩٥	٦٧،٠٦

تبادل أسرى بين امريكا وفيتنام

باريس ـ أبلغ رئيس الوفد الامريكي في « مباحثات السلام » الجارية في باريس، افريل هاريمان ، اعضاء وفد فيتنام الشمالية ، ان الحكومة الامريكية قررت الافراج عن ١٤ بحارا من فيتنام الشمالية .

وقد جاءت هذه الخطوة للدلالة على « حسن نية » امريكا بعد ان أعلنت حكومة فيتنام الشمالية عن قرارها اطلاق سراح ثلاثة طيارين امريكيين .

وقد ذكر هاريمان اسماء البحارة ال ١٤ الذين اسروا في سنة ١٩٦٦ بعد هجوم قامت به سفن الاسطول الامريكي قريبا من سواحل فيتنام الشمالية .

وفي نهاية الاجتماع السادس عشر الذي جرى بين ممثلي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة قال هاريمان ان الولايات المتحدة معنية باطلاق سراح طيارين امريكيين آخرين .

وقد صرح هاريمان للصحفيين انه طلب من ممثلي هانوي في الاجتماع الاخير تزويده بقائمة أسماء كل الطيارين الامريكيين المحتجزين في فيتنام الشمالية ، باعتبار ان هذا « عمل انساني » .

اسماء جديدة تضاف الى القائمة السوداء

الطيبة ـ لمراسلنا ـ احمد عبد الحميد اسعد حاج يحيى ، وصبحي مصاروة تسلما خلال الاسبوع الاخير أمرا خطيا من الحاكم العسكري في الضفة الغربية والمنطقة الوسطى يحظر عليهما الدخول الى الضفة الغربية الى وقت غير معلوم .

وهكذا فالقائمة مفتوحة لتستوعب دائما أسماء جديدة وخصوصا من الشباب .

في سطور ـ بقية

١٩٦٨ ـ مقال بقلم صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعنوان « تعاون اسرائيلي امريكي » . وهو مقال كبير يحلل الارتباط بين السياسة الاسرائيلية الرسمية وبين الاستراتيجية الامبريالية العالمية وبشكل خاص استراتيجية الولايات المتحدة . ويبحث المقال في مهمات الحكومة الاسرائيلية للضغط على حركة التحرر القومي العربية وفي سياستها الحالية المعادية للاتحاد السوفييتي .

ويتحدث كاتب المقال في مقاله عن سياسة الحرب المانعة ونتائج حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعن نوايا الضم والاتجاهات المدمرة في الاقتصاد الاسرائيلي .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتعزيز قوة حزب الكادحين اليهود والعرب الاممي ـ العمود الفقري للوحدة الشعبية الكفاحية
من اجل تشديد النضال ضد مؤامرات الاستعمار واستبدال سياسة المغامرات والاحتلال بسياسة سلام ودمقراطية

يفتتح المؤتمر باجتماع احتفالي في الناصرة الساعة ٧،٣٠ مساء الجمعة ١٩٦٨/٨/١٦ ، ويواصل اعماله يوم السبت ١٩٦٨/٨/١٧ لمناقشة بيان لجنة المنطقة وبيان لجنة المراقبة المنطقية واجراء انتخابات لهاتين اللجنتين .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يدعو الشباب الى اجتماع يتكلم فيه :
الرفيق **توفيق كناعنه**
عن : **انطباعاته في الاتحاد السوفييتي**
في كابول يوم السبت ٦٨/٨/١٠ الساعة العاشرة صباحا
وفي سخنين يوم السبت ٦٨/٨/١٠ الساعة السابعة مساء

قداس وجناز

يقام في الساعة العاشرة والربع من صباح السبت ٦٨/٨/١٠ قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم
جبرا يوسف جبور
وذلك في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا فأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد